الموسوعة الشاملة
في
النحو والصرف
يحوي تدريبات وافية

تأليف
أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الباب العاشر

التوابع

◈ الفصـــل الأول:

● النعـــــــت

◈ الفصـل الثاني:

● العطـــــــف

◈ الفصـل الثالث:

● التوكيـــــــد

◈ الفصـل الرابع:

● البـــــــدل

الفصل الأول

النعت

النعت

التوابع :

هي كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب: رفعاً، ونصباً، وجرًا، حيث تأخذ نفس إعراب ما قبلها.

والتوابع هي: النَّعْتُ - العَطْفُ - التَّوكيد - البَدَلُ.

أولاً : النعت :

يسمى أيضا: الصفة، وينقسم النعت إلى قسمين:

1 - النعت الحقيقي.

2 - النعت السببي.

(1) النعت الحقيقي :

هو ما يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي.

مثل قول النبي ﷺ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ "[1].

فكلمة "أليم" نعت حقيقي، ومنعوته الأصلي هو "عذاب"، وكلمة "كذاب" نعت حقيقي، ومنعوته الأصلي هو "مَلِك"، وكلمة "مستكبر" نعت حقيقي، ومنعوته الأصلي هو "عائل"، والنعت يتبع المنعوت في الإعراب: رفعاً ونصباً وجرًا فكلمة "زانٍ" نعت أو صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وأصلها "زانيٌ".

أما "أليم" و"كذاب" و"مستكبر" فكلها صفات مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة

---

(1) رواه مسلم.

الظاهرة، ومثل: استمعت إلى خطيبٍ فصيحِ اللسانِ، عذبِ البيانِ، قويِّ الحجةِ أو: استمعتُ إلى خطيبٍ فصيحٍ لساناً، عذبٍ بياناً، قويٍّ حُجَّةً.

فكلمة "فصيح" نعت حقيقي، والمنعوت هو "خطيبٍ.

- حكم النعت الحقيقي :

يجب أن يكون النعت مطابقاً للمنعوت في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد ، والتثنية، والجمع، وفي حركات الإعراب الثلاث.

مثل: هذا خطيبٌ فصيحٌ - هذان خطيبان فصيحان - هؤلاء خطباءُ فصحاءُ - هذه خطيبةٌ فصيحةٌ - هاتان خطيبتان فصيحتان - هؤلاء خطيباتٌ فصيحاتٌ ... إلخ.

(2) النعت السببي :

هو ما يدل على نعت في اسم ظاهر بعده، متعلق بالمنعوت، مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة.

مثل: هذا بَيْتٌ واسعةٌ غُرَفُه.

فكلمة" واسعة" نعت سببي، لا تدل على صفة لـ"بيت"، ولكنها صفة لـ"غرفه"، وفي الوقت نفسه قد رفعت اسما ظاهراً وهو "غرفه"، وقد اشتملت "غرفه" على ضمير، يعود على المنعوت "بيت" ، ومثل: هذا رجلٌ عاقلةٌ زوجَتُه.

فـ"عاقلة": نعت سببي لـ"رجل" المذكر، وجاءت مؤنثة؛ لأنها تدل على وصف لـ(زوجته).

ومثل: هذا صديقٌ مجاهِدٌ أبوه - هذان صديقان مجاهدٌ أبواهما - هذه صديقةٌ مجاهدٌ أبوها - هاتان صديقتان مجاهدٌ أبواهما.

حيث يجب إفراد وتذكير النعت السببي إذا كان الاسم الظاهر غير جمع، سواءً كان مفرداً، أم مثنى.

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعاً جمعَ تكسيرٍ جاز في النعت أمران: إما إفراده، وإما مطابقته للاسم الظاهر.

مثل: "هؤلاءِ زُمَلاءُ كِرَامٌ آباؤهم - هؤلاءِ زُمَلاءُ كريمٌ آباؤُهُمْ ".

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعا جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالما فالأصح إفراد النعت السببي وعدم جمعه.

مثل: هؤلاءِ زُمَلاءُ كريمٌ والدوهُم - هؤلاءِ زميلاتٌ كريمٌ والداتُهُنَّ.

أنواع النعت :

ينقسم النعت إلى ثلاثة أنواع: مفرد - جملة - شبه جملة.

(أ) النعت المفرد :

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة، سواءً كان مثنى، أم جمعاً ، مثل:" نالَ الرجلُ المخلصُ الشهادةَ في سبيل الله - نال الرجلان المخلصان الشهادة في سبيل الله - نال الرجالُ المخلصون الشهادةَ في سبيل الله".

فكل من (المخلص - المخلصان - المخلصون) نعت مفرد مرفوع ، فالأول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أما الثاني فنعت مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى ؛ أما الثالث فنعت مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(ب) النعت الجملة (فعلية - اسمية) :

وهو أن يقع جملة فعلية أو اسمية، بشرط أن يكون المنعوت نكرة لا معرفة، وتتبع جملة النعت منعوتها في الإعراب، حيث تكون في محل رفع حين يكون منعوتها مرفوعاً، وتكون في محل نصب حين يكون منعوتها منصوباً، وكذلك تكون في محل جر حين يكون منعوتها مجروراً، وإليك التفصيل:

1 - النعت الجملة الفعلية :

مثل:" الإمامُ رجلٌ يخافُ الله " فالنعت هنا جملة (يخاف الله)، وهي جملة فعلية في محل رفع؛ لأن منعوتها (رجل) مرفوع على أنه خبر للمبتدأ (الإمام) ، ولتحويل النعت الجملة الفعلية إلى نعت مفرد تقول: (الإمامُ رجلٌ خائفٌ من الله).

2 - النعت الجملة الاسمية :

مثل:"أحبُّ صديقاً أخلاقُه طيبةٌ " فالنعت هنا جملة (أخلاقه طيبة) وهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ أو خبر في محل نصب نعت؛ لأن منعوتها (صديقاً) منصوب على أنه مفعول به.

ولتحويل النعت الجملة الاسمية إلى نعت مفرد ، تقول: أحب صديقاً طيِّبَ الأخلاقِ.

ومثل: " زرت طالباً وهو مريض " ولتحويل النعت الجملة الاسمية إلى نعت مفرد تقول: زرت طالباً مريضاً.

(ج) النعت شبه الجملة (جار ومجرور - ظرف) :

وهو أن يقع النعت شبه جملة، سواءً كان جاراً ومجروراً، أم ظرفاً بشرط أن يكون المنعوت نكرة لا معرفة، ويتبع النعت - شبه الجملة [الجار والمجرور أو الظرف] منعوته في الإعراب، حيث يكون في محل رفع حين يكون المنعوت مرفوعاً، ويكون في محل نصب حين يكون المنعوت منصوباً، ويكون في محل جر حين يكون المنعوت مجروراً، وإليك التفصيل:

1 - النعت شبه الجملة الجار والمجرور :

مثل: "شاهدت طائراً في قفص" فشبه الجملة (في قفص) جار ومجرور في محل نصب نعت؛ لأن المنعوت (طائراً) منصوب على أنه مفعول به.

ولتحويل النعت الجار والمجرور (شبه الجملة)إلى نعت مفرد تقول: (شاهدت طائراً محبوساً في قفص أو مسجوناً أو سجيناً أو حبيساً أو .. أو..).

2 - النعت شبه الجملة الظرف :

مثل:" أكرمت طالباً عند تفوقه " فشبه الجملة (عند تفوقه) ظرف في محل نصب نعت، والسبب في أن محله نصب أن المنعوت (طالباً) منصوب على أنه

مفعول به.

ولتحويل النعت شبه الجملة إلى نعت مفرد، تقول:(أكرمت طالباً متفوقاً).

شروط الجملة التي تقع نعتا :

1 - أن يكون منعوتها نكرة :

مثل: " أقبل فارسٌ يبتسمُ - انتصر شجاعٌ لا يخاف ".

فكل من الجملة الفعلية "يبتسم" و" لا يخاف" في محل رفع صفة لما قبلها. فإذا كان المنعوت معرفاً سواءً بـ (أل) أم بـ (الإضافة) فإن الجملة في محل نصب حال، مثل: جاء الفارس يبتسم.

فالجملة الفعلية "يبتسم" في محل نصب حال؛ لأن المنعوت (الفارس)معرفة.

ومثله: جاءَ قائدُ المعركةِ يبتسمُ.

فالموصوف: "قائد المعركة" معرف بالإضافة، ولذا فجملة "يبتسم" في محل نصب حال.

أما مثل: استمعت إلى محاضرةٍ نفيسةٍ ألقاها عالمٌ كبيرٌ زارَ بلادنا.

فالجملتان:"ألقاها" و"زار بلادنا" كل منهما جملة فعلية.

الأولى في محل جر صفة، والثانية في محل رفع صفة تبعاً لمنعوتها:

"محاضرةٍ نفيسةٍ " - "عالمٌ كبيرٌ " [1].

2 - أن تكون الجملة النعتية خبرية :

مثل قول الشاعر:

ولا خَيْـرَ فـي قـومٍ يُـذَلُّ كِـرَامُهْم   وَيَعْظُـمُ فـيهمْ نَـذْلُهُمْ وَيَـسُودُ

فالجملة الفعلية " يذل كرامهم" في محل جر صفة (نعت) للمنعوت (قوم).

---

(1) إذا كان صاحب الحال نكرة مختصة بسبب نعت أو غيره جاز في الجملة وشبهها أن تكون حالا، وأن تكون نعتا.

أما إذا كانت الجملة النعتية إنشائية [1] فلا تصلح .

مثل: رأيْتُ مِسْكينا عاوِنْهُ - شاهَدْتُ محتاجًا هل تساعدُه؟ - سمعت يتيماً لا تُهِنْه.

فالجمل (عاونه - هل تساعده - لا تهنه) إنشائية، لا تصلح أن تكون نعتاً، فالأولى أمر، أما الثانية فهي استفهام، أما الثالثة فهي نهي.

تعدد النعت :

يجوز أن يكون في الكلام أكثر من نعت (صفة)، مثل قول الله: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [2].

حيث نجد أن لفظ الجلالة "الله" اسم موصوف "منعوت"، وقد تعددت الصفات كالآتي: "رب العالمين" صفة أولى "الرحمن" صفة ثانية، "الرحيم" صفة ثالثة "مالك" صفة رابعة.

ومثل: لا شيء يقبُحُ في العين كرؤية عالمٍ مختالٍ مغرورٍ.

"مختال" صفة أولى، و"مغرور" صفة ثانية.

(1) الجملة الإنشائية تشمل: الأمر - النهي - الاستفهام.

(2) سورة الفاتحة، الآيات: (1 - 3).

ملحق الإضافات

● النعت مشتق وجامد :

الأساس في النعت أن يكون اسماً مشتقاً كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، مثل: " أكرمت الصديقَ المخلصَ - أكرمت الصديقَ المحبوبَ - محمدٌ صديقٌ أفضلُ من سعيد - محمدٌ صديقٌ حَسَنٌ طبعه".

وقد يكون النعت اسماً جامداً (أي ليس مشتقاً) لكنه مؤول بمشتق في حالات، منها :

1 - اسم الإشارة :

مثل : "فهمت الدرس هذا - قرأت قصتي هذه " أي: المشار إليه وإليها.

2 - المصدر :

مثل : "حضر شاهدٌ عَدْلٌ - صديقي رجلٌ ثِقةٌ " أي: (شاهد عدل - رجل موثوق به).

3 - ذو : التي هي بمعنى صاحب وفروعها[1] :

مثل : "أبي رجلٌ ذو فضل - أمي سيدةٌ ذاتُ خلقٍ".

4 - اسم موصول المقترن بأل كالذي والتي والذين وغيرها :

مثل : "تفوق الطالب الذي اجتهد - يحترم المجتمع البنت التي احتشمت".

---

(1) فروعها هي: (ذوا - ذوي) للمثنى المذكر، و(ذوو - ذوي) لجمع الذكور، و(ذات) للمفردة المؤنثة، و(ذاتا - ذاتي) للمثنى المؤنث، و(ذوات) لجمع المؤنث.

أما (أي) الموصولة فلا يصح وقوعها نعتا. أما(مَنْ - ما) الموصولتان ففي وقوعهما نعتا خلاف.

5 - الاسم المنسوب :

مثل: "زارني صديقٌ أمريكيٌّ ".

6 - ما يدل على عدد المنعوت :

مثل: "قرأت كتباً سبعةً - لي إخوةٌ ثلاثَةٌ " أي: معدودة بها العدد.

7 - الاسم الدال على تشبيه :

مثل: "زيد شابٌّ ثعلبٌ - سعيد رجلٌ أسدٌ - شارون رئيسٌ أرنبٌ" أي: (شاب مكار - رجل شجاع - رئيس جبان).

8 - ما النكرة الإبهامية :

مثل: " قابلت شخصاً ما " أي: رجلا مطلقاً غير مقيد بصفة ما.

9 - ذو بمعنى الذي :

مثل: " تفوق الطالب ذو اجتهد " .

أي: الذي اجتهد.

● رابط جملة النعت :

النعت الجملة - فعلية أو اسمية - يجب أن يشتمل على ضمير، يربط جملة النعت بالمنعوت ويطابقه في النوع والعدد.

- مثل: "الإمامُ رجلٌ يخاف الله " :

فجملة النعت هنا هي (يخاف الله) والرابط هو ضمير مستتر تقديره (هو) يطابق

المنعوت (رجل).

- ومثل: " أحب طالباً أخلاقُه طيبة ":

فجملة النعت هنا هي (أخلاقه طيبة) جملة اسمية، والرابط هو الضمير (الهاء) المتصل بالمتبدأ (أخلاقه).

ونجد أن هذا الرابط خاص بالنعت الجملة فقط، سواءً كانت جملة فعلية، أم جملة اسمية. أما النعت المفرد والنعت شبه الجملة فلا يحتاجان لرابط.

● منعوت الجمل وأشباه الجمل نكرة:

الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات، وهذا يعني أن نعت الجملة "الفعلية والاسمية" وشبه الجملة "الجار والمجرور والظرف" يجب أن يكون منعوتها نكرة.

مثل: "أقبل مجاهد يضحك - أقبل مجاهدٌ وهو ضاحك" فكل من الجملتين (يضحك - وهو ضاحك) في محل رفع نعت، غير أن الأولى فعلية، وبينما الأخرى اسمية. وكلتا الجملتين نعت كما ذكرت، وذلك لأن المنعوت (مجاهد) نكرة.

أما إذا كان المنعوت معرفة، مثل: "أقبل المجاهد يضحك - أقبل المجاهد وهو ضاحك " فإن الجملتين ليستا نعتاً، وإنما تكونان حالاً؛ لأن المنعوت معرفة.

وما قيل في النعت الجملة يقال في النعت شبه الجملة ففي مثل: "شاهدت طائراً في قفص - أكرمت طالباً عند تفوقه" فكل من (في قفص - عند تفوقه) شبه جملة في محل نصب نعت؛ لأن المنعوت (طائراً - طالباً) كل منهما نكرة.

أما إذا كان المنعوت معرفة، مثل: "شاهدت الطائر في قفص - أكرمت الطالب عند تفوقه" فإن شبه الجملة في المثالين لا يكونان نعتاً، وإنما يكونان حالاً، لأن منعوت كل منهما معرفة وهما: (الطائر - الطالب) [1].

---

(1) هما ليسا بمنعوتين حقيقة ولكنهما صاحبا الحال، كما تقدم في فصل الحال، ولكننا ذكرناهما كذلك للإيضاح فقط.

● وقوع الجملة بعد معرف بأل الجنسية :

إذا وقعت الجملة بعد معرف بأل الجنسية، فيجوز أن تكون الجملة نعتاً له على اعتبار المعنى؛ لأنه نكرة في المعنى، ويجوز أن تكون حالاً منه باعتبار اللفظ، لأنه معرف لفظاً بأل، مثل: "لا تصاحب الرجل يأتي السحرة والكهنة" .

فليس القصد رجلاً مخصوصاً، حيث يصح أن تقول:

(لا تصاحب رجلاً يأتي السحرة والكهنة) لذا يصح في جملة (يأتي السحرة..) أن تكون نعتاً أو حالاً.

ومثل قول الشاعر:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

ومثل قول الشاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللّئِيم يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ: لَا يَعْنِينِي

فليس القصد أيضاً عصفوراً مخصوصاً ولا لئيماً مخصوصاً حيث يصح أن تقول: (كما انتفض عصفورٌ بلله القطر - ولقد أمر على لئيمٍ يسبني).

وعلى هذا يصح في الجملتين (بلله القطر - يسبني) أن تكون كل منهما نعتاً على اعتبار المعنى؛ لأن المنعوت في المعنى نكرة، والمنعوت على الترتيب في الجملتين (العصفور - اللئيم) ويصح أن تكون كل منهما حالاً على اعتبار اللفظ؛ لأنه معرف لفظاً بأل.

● النعت المقطوع :

هو إلغاء إتباع النعت للمنعوت في الإعراب، وجعله خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف، مثل: " الحمدُ لله الرحمنُ أو الرحمنَ " فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو الرحمنُ. والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف وتقديره: أمدح الرحمن.

ومثل: "ذهبتُ إلى زيد المؤدبُ أو المؤدبَ " .

فرفع (المؤدب) على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير. هو المؤدبُ، والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير: أمدح المؤدبَ.

● جواز حذف الموصوف:

يجوز حذف الموصوف، إذا ظهر أمره ظهوراً يستغنى معه عن ذكره، فعندئذ تقوم الصفة مقامه، مثل قول الله: ﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾[1] .

أي: دروعاً سابغات.

ومثل قوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾[2] أي: نساء قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان.

● وقوع النعت بعد إما أو لا:

قد يقع النعت بعد (إما) أو (لا) فإن وقع كذلك وجب تكرار (إما) و(لا) مقرونين بالواو العاطفة، مثل:

"مررت برجلٍ لا غنيّ ولا فقيرٍ - اشتريت قلماً إما حسناً وإما رديئاً " ومنه قول الله: ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ * لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[3].

---

(1) سورة سبأ، الآية: (11).

(2) سورة الرحمن، الآية: (56).

(3) سورة الواقعة، الآيتان: (43، 44).

تدريبات

(1) عيِّن النعت والمنعوت فيما يلي :

أ - أستاذي معلم فاضل.

ب - المحامي الناجح خير من الطبيب الفاشل.

ت - عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: " الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ. قِيلَ: وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الكَلَامِ" [1].

ث - عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قَالَ: " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ " [2].

ج - عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ" [3].

ح - هذا معلم يخاف الله.

خ - أبصرت سمكة في الماء.

د - العمل الصالح يخلد ذكرى صاحبه.

ذ - قابلني رجل من أعز أصدقائي.

ر - أبصرت في المستشفى أطباء قلوبهم رحيمة.

---

(1) رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن وابن خزيمة والبيهقي والحاكم.

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار.

(3) رواه النسائي وابن حبان في صحيحه.

(2) ضع نعتاً مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - أيها الشباب تنافسوا في العمل.......

ب - شاهدت سفينة......... في الماء.

ت - قرأت كتاباً..... أمس.

ث - يتحدث المؤمن بالكلام.......

(3) ضع منعوتاً مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - صليت في .... كبير.

ب - نظرت إلى .... تحلق في الجو.

ت - ركبت .... فائقة السرعة.

ث - استمعت إلى خطبة الجمعة من .... لسانه فصيح.

(4) ضع مكان النقط فيما يلي نعتاً جملة وبيِّن الرابط :

أ - رحم الله ....

ب - أحترم رجلاً.............

ت - سمعت قارئاً............. القرآن.

ث - أقبل شاب ....

(5) اجعل النعت المفرد جملة فيما يلي :

أ - أقدر شعباً متمسكاً بالقيم.

ب - أشكر عاملاً قائماً بالواجب.

ت - عشت في بيت واسع الحجرات.

ث - قرأت كتاباً جميل الأسلوب.

(6) اجعل النعت الجملة نعتاً مفرداً فيما يلي :

أ - نال أخي جائزةً قيمتها غالية.

ب - أقدر أمةً تعشق الحرية.

ت - قطعت زهرةً لونها بديع.

ث - هذا بطلٌ يجاهد بالسيف والقلم.

ج - احترمت رجلاً يحسن التصرف.

(7) اجعل جملة النعت حالاً فيما يلي :

أ - صاحبت صديقاً يخلص لي الحب.

ب - أبصرت ضابطاً خلقه رفيع.

ت - احترمت رجلاً يحسن التصرف.

ث - شاهدت طائراً يبني عشه.

(8) اجعل جملة الحال نعتاً فيما يلي :

أ - خطب الواعظ ينصح الناس.

ب - جاء المعلم وهو نشيط.

ت - شاهدت القاطرة تقود السفن.

ث - أقبلت السيارة مسرعة.

الفصل الثاني

العطف

العطف

المعطوف:

هو اسم يقع بعد حرف من حروف العطف، وحروف العطف هي:
(الواو - الفاء - ثُمَّ - أو - أم - بَلْ - لكِنْ - حَتَّى - لا) وإليك التفصيل:

(1) الـــــواو:

تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد.
مثل: سافر محمد وأحمد.
حيث يشترك المعطوف "أحمد" مع المعطوف عليه "محمد" في حكم واحد .
ومثل قول الشاعر:

الخيلُ وَالليْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرفُنِي والسَّيفُ والرُّمْحُ والقِرْطَاس والقَلَمُ

(2) الفـــاء:

تفيد الترتيب والتعقيب بين المعطوف والمعطوف عليه.
مثل: وصلت الطائرةُ فخرجَ المسافرونَ، وأولُ من خرج النساءُ فالرجالُ.
فخروج المسافرين يجيء سريعاً بعد وصول الطائرة مرتباً، وخروج الرجال يكون بعد خروج النساء مباشرة من غير انقضاء وقت طويل.

(3) ثُـــمّ:

تفيد الترتيب مع عدم التعقيب (أي: الترتيب مع التراخي) وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه.
مثل: زرعْتُ القطن ثم جنيتُه - دخل الطالبُ الجامعةَ ثم تخرج فِيها - كان الشاب طفلاً ، ثم صبيًا ، ثم غلاماً ، ثم شاباً فتيًا.. إلخ.

(4) أم :

تفيد طلب اختيار أحد شيئين، وغالباً ما تسبق بكلام مشتمل على همزة التسوية[1] أو على همزة الاستفهام.

مثل: سؤالُ الناسِ مذلةٌ وهوانٌ، سواء أكانَ المسؤول قريباً أم كان غريباً[2].

ومثل قول الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[3].

حيث وقعت أم بعد همزة التسوية في "أكان" و"أأنذرتهم" .

وقد تقع "أم" بعد همزة الاستفهام مثل:

- أعادل أميركم أم جائر؟
- أعمُّك مسافر أمْ خالك؟

(5) أو :

تفيد التخيير أو الشك، ويقصد بالتخيير ترك الحرية للمخاطب في اختيار أحد المتعاطفين[4].

مثل قول الوالد لابنه: هاتان أختان نبيلتان فتزوَّجْ هذه أو تِلْكَ.

فمعنى "أو" هنا: الترخيص والتخيير له بزواج إحداهما فقط.

ولا يجوز التزوج من الاثنتين لوجود سبب يمنع الجمع بينهما، وهو الدين حيث يحرم الجمع بين الأختين في الحياة الزوجية القائمة[5].

---

(1) سميت همزة التسمية ووقوعها بعد لفظ "سواء" أو ما يشابهها في دلالته على أن الجملتين المذكورتين بعده متساويتان في حكم المتكلم.

(2) إذا حذفت همزة التسوية فيجوز استخدام أو بدلاً من "أم" مثل: سؤال الناس مذلة وهوان سواء كان المسؤول قريباً أو غريباً.

(3) سورة البقرة، الآية: (6).

(4) المتعاطفان: هي المعطوف والمعطوف عليه.

(5) بل إنه يحرم - عند أبي حنيفة - مجرد العقد على الأخت الثانية إذا سبقتها الأولى إلى عقد =

وقد تفيد الشك مثل: أقرأ في اللغة منذ عشرين أو إحدى وعشرين سنة.

(6) بـــــل :

تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه [1].

مثل: لا تصاحب الأحمقَ بل العَاقلَ - ما زرعتُ القطنَ بل القمحَ.

حيث تفيد تقرير النهي أو الاستفهام "لا تصاحب" و"ما زرعت" مع إثبات ما بعد "بل" وهو (مصاحبة العاقل - زراعة القمح).

7 - لكـــــن :

حرف عطف يفيد معنى الاستدراك [2].

مثل: لا تصاحبِ الأشرارَ لكن الأخيارَ - لا أحبُّ المنافقَ لكن المخلصَ.

"فالأخيار" معطوف على "الأشرار"، وأيضاً "المخلص" معطوف على "المنافق".

شروط تجعل لكن حرف عطف :

لا تكون "لكن" حرف عطف إلا بشروط ثلاثة وهي:

(أ) أن يكون المعطوف مفرداً [3] لا جملة :

مثل: لا أحبُّ الخائن لكن الأمين.

فإذا لم يكن المعطوف مفرداً وجب اعتبار "لكن" حرف ابتداء

=

الزواج مع هذا الرجل ولم يطلقها.

(1) من الأخطاء الشائعة مجيء حرف عطف بعد "بل" مثل: "أحب النحو بل والبلاغة أيضاً" والصواب أحب النحو بل البلاغة.

(2) الاستدراك: هو وجود (لكن) بين الشيء ونقيضه، أو أن المتكلم أثبت حكماً قبل الأداة ثم استدركه فأثبت نقيضه بعدها مثل، ما حضر محمد لكن زيد.

(3) طبقا للأشهر والأقوى.

واستدراك معاً، وليس عاطفاً، ووجب أن تكون الجملة بعده مستقلة في إعرابها عن الجملة التي قبله.

مثل: ما أهنْتُ المحسنَ لكْن **أهنْتُ المسيئ.**

فكلمة "لكن" حرف ابتداء واستدراك معاً، ولا يفيد عطفاً، والجملة بعدها مستقلة في إعرابها، لأن "لكنْ" الابتدائية لا تدخل إلا على جملة جديدة مستقلة من الناحية الإعرابية.

ومثل قول الشاعر:

وما نيلُ المطالبِ بالتمنّي ولكن **تُؤْخَذُ الدُّنْيا غِلَابا**

(ب) ألا تكون "لكن" مسبوقة بالواو مباشرة:

مثل: ما صافحتُ النساءَ لكن **الرجالَ.**

فإذا سبقته الواو مباشرة لم تكن حرف عطف، بل هي حرف ابتداء واستدراك، ووجب أن تقع بعده جملة (اسمية أو فعلية) تعطف بالواو على الجملة التي قبلها.

مثال: الفعلية: **ما صافحت النساء** ولكن **صافحت الرجال.**

ومثل قول الشاعر:

إذا مَا قَضَيْتَ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ لَمْ يكُنْ قَضاءً ولكنْ **كَانَ غُرْماً عَلَى غُرْم**

و مثال الجملة الاسمية **قول الشاعر:**

ولَيْسَ أخِي مَنْ وَدَّنِي رَأْيَ عَيْنَيْه ولكن **أخِي من وَدِّنِي وَهْوَ غَائِبُ**

فـ "الواو" حرف عطف، و"لكن" حرف استدراك وابتداء، والجملة بعده معطوفة بالواو على الجملة التي قبلها.

(ج) أن تكون "لكن" مسبوقة بنفي أو نهي:

مثل:(لا أصاحبُ الكذَّابَ لكن **الصادقَ - لا تجالِسِ الأشرارَ** لكن **الأخيارَ).**

فإن لم تسبق "لكن" بنفي أو نهي تعيَّن أن تكون حرف ابتداء واستدراك لا عاطفة، ووجب أن يقع بعدها جملة مستقلة في إعرابها.

مثل: تكثر الأمطارُ شتاءً لكنْ تزدادُ الحرارةُ صيفاً.

8 - **حتـــــى :**

وهي تفيد أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة، أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه، سواءً كانت الغاية محمودة أم مذمومة.

مثل: يموت الناسُ حتى الأنبياءُ - غَلَبَكَ الكبارُ حتى الصبيانُ.

9 - **لا :**

حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف الواقع بعد "لا" بعد ثبوته للمعطوف عليه الواقع بعد "لا" مثل: نريد السلامَ لا الخمولَ والاستسلامَ.

فكلمة "لا" حرف عطف ونفي، و"الخمول" معطوف على "السلام"، والحكم الثابت للمعطوف عليه هو: إرادة السلام، وقد نفى المعطوف "الخمول".

العطف على معمولين :

أجمع جمهور النحاة **على جواز العطف على معمولي عامل واحد، مثل: قرأ محمد كتاباً،** وزيدٌ **قصةً**".

كما أجازوا العطف **على معمولات عامل واحد، مثل: وجد المجتهدُ النجاحَ سهلاً** و**الكسولُ التفوقَ مستحيلاً.**

تدريبات

(1) عيّن المعطوف عليه، وحرف العطف، والمعطوف فيما يلي:

أ - قول الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[1].

ب - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا"[2].

ت - عن أبي عمرو وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: " مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ"[3].

ث - قول الشاعر:

رِسَالَتِي يَا ابْنَةَ الْإِسْلَامِ وَالْحَسَبِ ... إِلَيْكِ مِنْ عَقْلِ أُسْتَاذٍ وَقَلْبِ أَبِ

أَسْمَوا دِعَارَتَهُمْ حُرِّيَّةً كَذِباً ... بَاعُوا الْخَلَاعَةَ بِاسْمِ الْفَنِّ وَالطَّرَبِ

هُمُ الذِّئَابُ وَأَنْتِ الشَّاةُ فَاحْتَرِسِي ... مِنْ كُلِّ مُفْتَرِسٍ لِلْعِرْضِ مُسْتَلِبِ!

أَنْتِ ابْنَةُ الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ عِشْتِ بِهِ ... فِي حِضْنِ أَطْهَرِ أُمٍّ مِنْ أَعَزِّ أَبِ

لِمَنْ ولائِي؟ لِمَنْ حُبِّي؟ لِمَنْ عَمَلِي؟ ... لَهُ أَمْ لِدُعَاةِ الإِثْمِ وَالْكَذِبِ؟

لَا تَحْسَبِي أَنَّ الاسْتِرْجَالَ مَفْخَرَةٌ ... فَهُوَ الْهَزِيمَةُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْهَرَبِ

ج - ليس الدرس صعباً بل سهلاً.

ح - أناقش المتعلم لا المجادل.

خ - لا تبدأ يومك بنكران الشكر لكن عرفانه.

د - أحب الصادق لا الكاذب.

---

(1) سورة فصلت، الآية: (30).

(2) رواه البزار وغيره.

(3) رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم.

ذ - استعن بالله لا العبد.

ر - يدرس العربُ في الأزهر الشريف حتى الأجانب.

(2) أكمل مكان النقط بمعطوف مناسب فيما يلي :

أ - لا تجالس الكذاب لكن...........

ب - أحب الوفاء لا ....

ت - لا تفيد الخيانة بل ....

ث - ذهب المعلم و........ إلى مَعْرِضِ الكتاب.

ج - يعيش الإنسان ثم .... ليلقى الله.

ح - إن خير الناس من طال عمره و......... عمله.

خ - أي الناس تصاحب: العدو العاقل أم الصديق الجاهل؟

د - عاقبت زيداً فـ..........

ذ - إما أن تكون مطيعاً أو.............

ر - لا أحترم الظالم لكن.............

(3) ضع مكان النقط فيما يلي أداة عطف مناسبة :

أ - ما شاركت الخائن...... الأمين.

ب - نحب الخير.............. الشر.

ت - لا ينال الاحترام بالقوة .... الأدب.

ث - ما عاقبت المجتهد .... المهمل.

ج - أحبَّك الكبارُ........ الصغار.

الفصل الثالث

التوكيد

التوكيد

التوكيد[1]:

هو تكرار يراد به تأكيد أمر المكرّر وتثنيته وتقويته في نفس المتلقي أو المخاطب .

مثل: جاءَ محمدٌ نفسُه - جاء محمدٌ جاءَ محمدٌ.

أقسام التوكيد:

ينقسم التوكيد على قسمين:

1 - التوكيد اللفظي.

2 - التوكيد المعنوي.

أولاً: التوكيد اللفظي:

هو تكرار اللفظ المراد تأكيده، سواءً أكان اسماً، أم فعلاً، أم حرفاً، أم جملة.

مثال توكيد الاسم قول الله: ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾[3].

حيث تم تأكيد الاسم "دكا" و"صفا" في الآية الكريمة الأولى، وكذلك تأكيد الاسم "الحاقةً في الآية الثانية.

ومثل: الله، الله!! أعذبُ لفظٍ ينطقُ به الفمُ.

مثال توكيد الفعل: أحبُّ أحبُّ أهلَ الخيرِ.

---

(1) ويسمى أيضاً: التأكيد، الأول أشهر في استعمال النحاة.

(2) سورة الفجر، الآيتان: (21، 22).

(3) سورة الحاقة، الآيات: (1، 2، 3).

مثال توكيد الضمير: **أنت أنت مفطور على فعْلِ الخير.**

وقول الشاعر:

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِراءَ[1] فإنَّهُ إلى الشرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبُ

- مثال توكيد الجملة **قول الله: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[2].**

وقول النبي ﷺ: "وَاللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً، واللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً"[3].

- مثال تأكيد الحروف **" لا لا المنافقُ صديقٌ " .**

ثانياً: التوكيد المعنوي:

يكون التوكيد المعنوي بذكر ألفاظ تناسب المؤكَّد في المعنى، وهذه الألفاظ هي: (نفس - عين - جميع - كل - عامة - كلا - كلتا).

1 - النفس : مثل: جاء العالِمُ نفسُه ليخطُبَ الجمعةَ.

2 - العين : مثل: صافحت الواليَ عينَه.

حكم التوكيد بالنفس والعين:

إذا كانتا للتوكيد وجب أن يسبقهما المؤكَّد، وأن تكون مثله في الضبط الإعرابي إذا كانت للتوكيد، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابق المؤكد في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، حيث تقول:

صافحتُ الواليَ نفسَه - **صافحْتُ الواليين** أنفسهما - **صافْحَتُ الولاةَ** أنفسهم.

صافحتُ الواليةَ عينها - **صافحتُ الواليتين** أعينهُما - **صافحت الواليات** أعينَهُنَّ.

---

(1) **المراء: هو المجادلة بالباطل.**

(2) **سورة النبأ، الآيتان: (4، 5).**

(3) **رواه أبو داود في سننه، والبيهقي في الكبرى.**

3 - جميع : غردتِ العصافيرُ جميعُها لاستقبال الصبح.

4 - كل : قرأتُ ديوان المتنبي كلَّه.

5 - عامة : حضرتِ الفرقةُ عامتُها.

حكم التوكيد بـ (جميع - كل - عامة):

ولاستعمال كل لفظ من هذه الثلاثة في التوكيد يجب أن يسبقه المؤكَّد، وأن يكون المؤكَّد مماثلاً له في ضبطه، ومضافاً إلى ضمير مذكور، يطابقه في التذكير والتأنيث والجمع والإفراد .. إلخ.

مثل: (حَضَرَ الأصدقاء كلُّهم أو جميعُهم أو عامتُهم).

ومثل: (كرمْتُ الصديقاتِ كلَّهن أو جميعَهن أو عامتَهن).

ومثل قول الشاعر:

لَوْلا المشقَّةُ سادَ الناسُ كلُّهمُ الجود يفقُر والإقدامُ قتَّال

ومثل: (قرأت الكتاب كلَّه أو جميعَه أو عامتَه).

ومثل: (حضر الجيشان جميعُهما، أو عامتُهما أو كلُّهما).

6 - كلا : للمثنى المذكر : مثل : أفاد المحاضران كلاهُما.

7 - كلتا : للمثنى المؤنث. مثل : نجحت البنتان كلتاهُما.

حكم التوكيد بـ (كلا - كلتا):

لا بد عند استعمالهما في التوكيد أن يسبقهما "المؤكد"، وأن يكون ضبطهما كضبطه ، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور، يطابقه في التثنية، ويجب

إعرابهما إعراب المثنى[1] فيُرفعان وعلامة رفعهما الألف، ويُنصبان وعلامة نصبهما الياء، ويُجران وعلامة جرهما الياء.

مثل: (أفادَني الوالدان كِلاهُما - احترمْتُ الوالدَيْنِ كِلَيْهما - دعوتُ الله للوالدَيْنِ كِلَيْهِمَا).

وتقول: (نفعتْني الجدتان كِلْتَاهما - أطعْتُ الجدَّتَيْن كِلْتَيْهما - استمعْت إلى نصائح الجدتين كِلْتَيهما).

✍ تنبيه!!!

إذا أضيف كل من: "كلا" و"كلتا" إلى اسم ظاهر لزمتها الألف في جميع أحوالهما، وأعربا، وعلامة إعرابهما حركات أصلية مقدرة على الألف رفعاً ونصباً، وجرًّا كالاسم المقصور، ويعربان حسب موقعهما في الكلام.

مثل قول الله: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾[2].

كلتا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

الجنتين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

زيادة التوكيد:

وإذا أريد تقوية التوكيد:

- يؤتى بعد كلمة "كله" بكلمة "أجمع".
- وأيضاً بعد" كلها" نضع كلمة "جمعاء".

(1) فهما ملحقان بالمثنى يُرفعان، وعلامة رفعهما الألف، ويُنصبان وعلامة نصبهما الياء، ويُجران وعلامة جرهما الياء.

(2) سورة الكهف، الآية: (33).

- وكذلك بعد كلمة "كلهم" نضيف كلمة "أجمعين".

- وبعد كلمة "كلهن" نضع "جُمَع".

حيث تقول: زرعْتُ الحقل كلَّه أجْمَعَ - سافرتِ العائلةُ كلُّها جمعاءُ - أقبل الأصحابُ كلُّهم أجمعون - أقبلتِ الطالباتُ كلُّهن جُمَع.

ومن الجائز أن تستقل كل واحدة من هذه الألفاظ، فتقع توكيداً غير مسبوقة بكلمة "كل".

مثل قول الله: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾[2].

ولزيادة التوكيد يؤتى بمؤكد ثان مثل قول الله: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[3].

فذكرت "كل" هنا لدفع الشك لمن توهم سجود بعض الملائكة دون الآخر.

أما كلمة "أجمعون" فذكرت لدفع الشك لمن توهم أن السجود في وقتين مختلفين.

والصواب هو سجود الملائكة في وقت واحد.

---

(1) سورة الحجر، الآية: (39).

(2) سورة الشعراء، الآيتان: (94، 95).

(3) سورة الحجر، الآية: (30).

ملحق الإضافات

● صور أخرى للتوكيد:

يكون التوكيد اللفظي - كما تقدم - بإعادة لفظ المؤكد، مثل: " وقف وقف المذنب" كما أنه قد يكون بإعادة مرادفه، مثل: وقف قام المذنب" ومثل: "قعد جلس الأمير".

وقد يكون التوكيد اللفظي - أيضاً - ضميراً، مثل: "ذهبنا نحن - قمت أنا".

الكلمة الواقعة توكيداً لفظياً تتبع المؤكَّد في ضبطه الإعرابي لكن لا محل لهما من الإعراب، ولا تعمل في غيرها، ويكتفي في إعرابها بأن يقال: توكيد لفظي.

● توكيد الضمير:

إذا كان ما يراد توكيده ضميراً منفصلاً فإننا نؤكده بإعادة لفظه.

مثل: "أنت أنت الصديق - أنتم أنتم المتفوقون - هي هي الأم - هم هم الظالمون - إيَّاك إيَّاك أزور - إيَّاكم إيَّاكم أحذر".

أما إذا كان الضمير المراد توكيده متصلاً فإنه يصح توكيده لفظيًا بطريقتين:

الأولى:

بإعادته مع ما اتصل به لكونه كالجزء منه، مثل: "نجحتُ نجحتُ - احترمتك احترمتك".

الثانيـة:

يصح توكيده - أيضاً - بضمير منفصل مرفوع، يماثله في معناه، ويطابقه في التكلم، والخطاب، والغائب، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

مثل: "اجتهدتُ أنا - اجتهدتَ أنتَ - اجتهدتِ أنتِ - اجتهدتُما أنتما - اجتهدتُم

أنتم - **اجتهدتُنَّ** أنتنَّ - **اجتهْدنا** نحن - **شكرتُهُ** هُو - **شكرتها** هي - **شكرتهما هُما** - **شكرتُهم** هُمْ - **شكرتهُن** هَنَّ - **ذهبْتُ إليه** هو - **ذهبْتُ إليها** هي - **ذهبْتُ إليهِما** هما - **ذهبْتُ إليهم** هُمْ - **ذهبْتُ إليهِنَّ** هُنَّ - **نصحتَنِي** أنا - **نَصحتَنا** نحن...".

أما إذا أكدت الضمير المتصل بضمير منفصل منصوب، مثل: "نصحتُك إيَاكَ - نصحتُك إيَاكِ - نصحتكما إيّاكما - نصحتكم إيّاكم - نصحتكُم إيّاكُنَّ - نصحتُه إيَاهُ - نصحتُهَا إيَّاها - نصحتُهما إيّاهما - نصحتُهم إيَّاهُم - نصحتُهنَّ إيَّاهُنَّ" كان الضمير المنفصل بدلاً عند البصريين خلافاً للكوفيين؛ إذ إنهم يجيزون إعرابه توكيداً.

أما إذا كان الضمير المراد توكيده مستتراً فإننا نؤكده بضمير بارز يماثله، مثل: "اجتهِدْ أنت **" فالضمير (أنت): توكيد للفاعل المستتر أنت.**

● جر النفس والعين:

يجوز أن تجر (نفس - عين) بالباء الزائدة - دون بقية ألفاظ التوكيد المعنوي - تقول: "جاء الرئيس نفسُه **- جاء الرئيس** بنفسِه **- جاء الرئيس** عينُه **- جاء الرئيس** بعينه **".**

فكل من (بنفسه) و(بعينه) توكيد معنوي مجرور بالباء الزائدة في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر على حسب حالة المتبوع، وكل منهما هنا توكيد مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

● حكم توكيد النكرة:

أجاز بعض النحاة - وهو الرأي الصحيح - توكيد النكرة إذا أفادها التوكيد شيئاً من التخصص والتحديد، بحيث تصبح قريبة من التعريف، وذلك في حالتين:

1 - **أن تدل على زمن محدود بابتداء وانتهاء معروفين، كيوم وأسبوع وشهر...، أو أن تدل على شيء معلوم المقدار، كجنيه ودرهم وريال.. إلخ.**

2 - **أن يكون لفظ التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول مثل: " ذاكرت يوماً** كله **- أقمت**

في الغردقة أسبوعاً جميعَه - أنفقت جنيهاً كلَّه..".

بناءً على ما تقدم لا يصح: (عشت دهراً كلَّه - وقفت زمناً نفسَه)؛ لأن النكرة غير محدودة الوقت، ولا معلومة المقدار.

● جواز الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد:

يجوز الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بغير أجنبي محض من العامل، مثل قول الله: ﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ [1] حيث جاء التوكيد "كلهن" ليؤكد "نون النسوة" المتصلة بـ "يحزنَّ" وهي فاعل ؛ لذا جاءت كلهنَّ مرفوعة هي الأخرى؛ لأنها تؤكد فاعلاً ، وقد فُصِلَ بين هذه النون والتوكيد بكلهن.

وقد اختلفت النحاة في الفصل بالحرف: "إما" غير أن جوازه أفضل ، حيث تقول: سأقرأُ الكتابَ إمَّا كلَّه وإما معظمه.

● ألفاظ التوكيد المعنوي أحياناً لا تعرب توكيداً:

أحياناً تقع ألفاظ التوكيد المعنوي السبعة (نفس - عين - جميع - كل عامة - كلا - كلتا) معمولة لبعض العوامل السابقة لها ، وعندئذٍ فلا تعرب توكيداً ، لعدم وجود المؤكَّد ، فتعرب على حسب موقعها لهذا العامل.

مثل: "الصادقون حضر جميعُهم - الصادقون رأيت جميعَهم - الصادقون مررت بجميعِهم" ومع أنه يمتنع إعرابها توكيداً غير أنها تظل في حالتها الجديدة تؤدي معنى التوكيد ، كما كانت تؤديه من قبل.

● حكم خاص بـ (كل):

إذا وقعت (كل) مبتدأ، وأضيفت إلى نكرة وجب في الغالب مراعاة معنى النكرة في خبر المبتدأ "كل" عند المطابقة ، مثل: "كُلُّ صادق محبوب - كل صادقة

(1) سورة الأحزاب، الآية: (51).

محبوبة - كل شبابٍ بقوتهم فرحون".

أما إذا أضيفت (كل) إلى معرفة جاز اعتبار المعنى ، أو اعتبار لفظ "كل" المفرد المذكر ، مثل قول الله: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾[1] ، وقوله ﷺ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "[2] ، ومثل: "كلُّكم راجون رحمةَ اللهِ ، داعونَ إلى الخيرِ".

❖❖❖❖❖

(1) سورة مريم، الآية: (95).

(2) رواه البخاري.

تطبيقات

(أ) ما الفرق بين (كلا) في المثالين الآتيين وأعربهما :

كلا الوالدين مخلصان - الوالدان كلاهما مخلصان.

المثال الأول : كلا الوالدين مخلصان:

كلا : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، لأنه يعامل معاملة الاسم المقصور.

الوالدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

مخلصان : خبر مرفوع؛ وعلامة رفعه الألف: لأنه مثنى.

المثال الثاني : الوالدان كلاهما مخلصان.

الوالدان : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

مخلصان : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.

والفرق بينهما أن "كلا" في المثال الأول غير مضافة، لذا فإنها تعرب على حسب موقعها في الكلام غير أنها تعرب ، وعلامة إعرابها حركات مقدرة.

أما "كلا" في المثال الثاني فهي مضافة للضمير "هي" الدال على التثنية، لذا فهي تابعة لما قبلها في الإعراب، وتعرب توكيداً معنوياً، وإعرابها إعراب المثنى.

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

1 - رأيت كلا الطالبين يستذكر دروسه.

رأيت : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ"تاء" الفاعل.

كلا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنها غير مضافة إلى ضمير.

الطالبين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

يستذكر : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة الفعلية "يستذكر" في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل "رأى" المتعدي.

دروسه : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه.

(ت) الزهرتان كلتاهما عطَّرتا الجو :

الزهرتان : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

كلتاهما : توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

عطرتا : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والضمير "ألف الاثنين" مبني في محل رفع فاعل.

الجو : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية جملة "عطرتا الجو" في محل رفع خبر للمبتدأ "الزهرتان".

(ث) اضبط الألفاظ التي تحتها خط وبيِّن سبب الضبط فيما يلي :

1 - **الطلاب كلُّهم سمعوا المحاضرة.**

كلهم مرفوعة ؛ لأنها توكيد معنوي يتبع الاسم السابق له، والاسم السابق مرفوع؛ لأنه مبتدأ.

2 - ضحيت بنقودي كلِّها.

"كلها" توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الكسرة؛ لأنه يتبع ما قبله.

3 - سمع كلُّ الطلاب المحاضرة.

"كل" مرفوع؛ لأنه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو غير مضاف إلى ضمير فيعرب على حسب موقعه في الكلام.

(ج) أدخل "كان" أو إحدى أخواتها بدلاً من "إنَّ" وأخواتها، وأعرب المثال الثاني :

1 - إنَّ الطالبَيْن كِلَيْهما ناجِحَان.

كان الطالبان كلاهما ناجحين.

2 - لعل مسلمي الأمة منتصرون.

أصبح مسلمو الأمة منتصرين.

أصبح	: فعل ناسخ مبني على الفتح.
مسلمو	: اسم "أصبح" مرفوع، وعلامة رفعة الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.
الأمة	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
منتصرين	: خبر " أصبح " منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

تدريبات

(1) ميِّز التوكيد والمؤكَّد فيما يلي:

أ - قول الله: ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾[1].

ب - قول الشاعر:

وَإِيَّــاكَ إِيَّــاكَ الْمِــراءَ فَإِنَّــه ... إِلَـى الـشَّرِّ دَعَّـاءٌ وَلِلـشَّرِّ جَالِـبُ

ت - قول الشاعر:

أَيَــا مَــنْ لَــسْتُ أَقْــلَاهُ ... وَلَا فِــي الْــبُعْدِ أَنْــسَاهُ

لَــكَ اللهُ عَلَــى ذَاكَ ... لَــكَ اللهُ لَــكَ اللهُ

ث - عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدَهُ كلُّهَا فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ"[2].

ج - حضرت المحاضرتين كلتيهما.

(2) ضع مكان النقط توكيداً مناسباً واضبطه بالشكل:

أ - اهتم العلماء .... بالحديث عن الزلازل.

ب - تبرعت الفتاتان........ بما يملكان من حُلِيّ لأسر الشهداء.

ت - الممرضات.......... مخلصات.

ث - أنفقت الجنيهين..........

ج - كان الأولون يحفظون القرآن..........

(1) سورة القيامة، الآيتان: (34، 35).

(2) رواه مالك، والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(3) أكد الكلمات التي تحتها خط توكيداً لفظياً فيما يلي :

أ - الصبر مفتاح الفرج.

ب - المؤمن محبوب.

ت - أنت صاحب فضل يا أبي.

ث - يدخل الشهيد الجنّة.

ج - الإنسان يعيش بأمر الله.

(4) اجعل التوكيد مضافاً، والمضاف توكيداً فيما يلي :

أ - كلا الوالدين مخلصان.

ب - عاد كل الحجاج.

ت - الجدتان كلتاهما صادقتان.

ث - كلتا الزهرتين جميلتان.

ج - كل الحجاج عادوا.

(5) استخدم ألفاظ التوكيد التالية في جمل من عندك :

(نفسه - عينها - كلاهما - كلتيهما - جميعهم - عامتهم).

(6) أدخل على الجمل التالية فعلاً ناسخاً مرة وحرفاً مرة وغيِّر ما يلزم :

أ - كلتا القصيدتين شائقتان.

ب - كلا الطالبين يتفوقان.

ت - كلا الضابطين مخلصان.

ث - الصديقتان كلتاهما محترمتان.

ج - الصديقتان كلتاهما تتحدثان.

(7) اختر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - سافرت البنات........... (كلتاهم - كلهم - كلهن).

ب - عاقبت المدرسة المهملتين........... (كلتاهما - كلتيهما - كليهما).

ت - حضر المعلمون جميعاً . ما تحته خط (توكيد لفظي - توكيد معنوي).

ث - كلا......... فاضلان. (المدرسان - المدرسين - المدرستين).

ج - الولدان........ يلعبان. (كلاهما - كلتاهما - كليهما).

(8) أعرب الأمثلة التالية :

أ - المؤمنون كلهم إخوة.

ب - حضر الأمير بنفسه.

ت - سمعت المحاضرات كلها.

ث - لا لا أخون العهد.

ج - البيتان كلاهما نظيفان.

ح - قرأت كلا الحديثين.

الفصل الرابع

البدل

البـــــدل

البـــــدل :

هو المقصود وحده بالحكم، ويسبقه مبدل منه غير مقصود لذاته.

مثل: كان الخليفة عمرُ بنُ الخطاب عادلاً.

فالمبدل منه هو "الخليفة"، والبدل هو "عمر".

والمقصود بالحكم إنما هو البدل، وليس المبدل منه، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب؛ رفعاً ونصباً وجراً.

أقسام البدل :

أ - بدل كل من كل.

ج - بدل الاشتمال.

ب - بدل بعض من كل.

د - البدل المباين.

أولاً : بدل كل من كل [1] :

ويسمى "البدل المطابق"، وضابطه أن يكون الثاني مطابقاً أي مساوياً للأول في المعنى تمام المطابقة.

مثل قول الله: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[2].

---

(1) نص كثير من النحاة على أن اقتران "كل"، "بعض" بـ"أل" خطأ حيث لا يجوز تعريفهما بأل لأنهما على نية التعريف بالإضافة، إلا أن المجمع قد أجازهما.

(2) سورة الفاتحة، الآيتان (6، 7).

فكلمة "صراط" الثانية بدل "كل من كل" من الأولى؛ لأن صراط الذين أنعم الله عليهم هو عينه الصراط المستقيم، فالكلمتان بمعنى واحد تماماً.

ومثل قول الشاعر:

إن النُّجُومَ نُجُومَ الأفقِ أصغرُها ... في العينِ أذهبُها في الجوِّ إصعاداً

فكلمة "نجوم" الثانية بدل كل من كل من الأولى: لأن المراد من نجوم الأفق هو عينه المراد من كلمة "نجوم" الأولى.

ومثل قول الله: ﴿ جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ ﴾[1].

فـ (البيت الحرام) بدل من (الكعبة)؛ لأن البيت الحرام هو نفسه الكعبة.

ثانياً: بدل بعض من كل:

هو ما كان البدل فيه جزءاً حقيقيًّا[2] من المبدل منه (سواء أكان هذا الجزء أكبر من باقي الأجزاء، أم أصغر منها، أم مساوياً) ،أن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه، فلا يفسر المعنى بحذفه.

مثل: أكلْت البطيخة ثلثَها والرغيفَ نصفَه - حضر الجيشُ ربُعُه - حَضَرَ الطلابُ عشرون منهم - الكلام ثلاثةُ أقسام: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

والأشهر أن يشتمل هذا البدل على رابط يربطه بالمبدل منه.

مثل الضمير "الهاء" في البدل "ثلثها" فهو يعود على المبدل منه "البِطيخة"، وهكذا في باقي الأمثلة ويمكن أن يستغنى عن هذا الضمير إذا كان البدل

---

(1) سورة المائدة، الآية: (97).

(2) جزء حقيقي: حيث يدخل في تكوين هذا الشيء دخولاً أساسياً عرضياً بحيث لا يوجد كل كاملا بغير جزئه.

كما في المثال الأخير: الكلام: اسم وفعل وحرف.

ثالثاً: بدل الاشتمال:

هو أن يكون المبدل منه مشتملاً على البدل ، بشرط ألا يكون البدل جزءا من المبدل منه أو لا تصح تجزئته.

مثل: أعجبني المدرسُ علمُه.

فكلمة "علمه" بدل اشتمال، لأن المبدل منه "المدرس" يشتمل على البدل "علمه"، حيث اتجه القصد إلى سبب الإعجاب وهو العلم؛ علماً بأن المدرس يشمل صفات أخرى كالشخصية والتفكير وغير ذلك..، فمن الممكن أن تقول: أعجبني المدرس علمه أو ذكاؤه أو كرامته أو احترامه.. إلخ، إلا أنه تم تحديد القصد.

فليس علم المدرس جزءاً أساسياً، فلا يوجد المدرس إلا به، وليست كذلك شخصيته ولا احترامه. إنما هي أمور طارئة قد تلازم الذات أو لا تلازمها، وبقاء الذات أو فناؤها، ليس متوقفاً عليها، فمن الممكن أن يوجد المدرس، وأن يبقى من غير شخصيته، أو علمه، أو ذكائه، أو غير هذا من المعاني الطارئة، لكن لا بد من اشتمال المبدل منه على البدل.

ومثل: أعجبتني الوردةُ **رائحتُها**.

فنجد أن كلمة "رائحتها" بدل اشتمال من المبدل منه "الوردة"؛ لأن المبدل منه يشمل البدل، لكنه لا يتوقف عليه، فليست الرائحة شرطاً لبقاء الوردة.

ويجب في بدل "**بعض من كل**" ، وبدل "**الاشتمال**" أن يتصل بكل منهما ضمير، يعود على المبدل منه، ويطابقه في النوع والعدد[1].

(1) أي اسم معرف بـ(أل) يقع بعد اسم إشارة يعرب بدلاً من اسم الإشارة، ويأخذ نفس الحكم =

رابعاً: البدل المبـــاين:

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(أ) **بدل الغلط.**

(ب) **بدل النسيان.**

(ج) **بدل الإضراب.**

(أ) بدل الغلط:

هو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانياً، ويجيء البدل بعده لتصحيح الغلط. أو هو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذي سبق إليه اللسان غلطاً، ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم، فيذكر البدل، ليتدارك به الخطأ ويصححه.

مثل: جاءَ المعلمُ، التلميذُ.

حيث أردت أن تذكر "التلميذ" فسبق لسانك فذكرت "المعلم" غلطاً،

=

الإعرابي: رفعاً ونصباً وجراً.

مثل: هذا الرجل محبوب.

هذا: **اسم إشارة فهي في محل رفع مبتدأ.**

الرجل: **بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

محبوب: **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ اسم الإشارة.**

ومثل: كان هذا الرجلُ محبوباً.

كان: **فعل ناسخ.**

هذا: **اسم إشارة مبني في محل رفع اسم كان.**

الرجل: **بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

محبوباً: **خبر كان منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة. ومثل: إن هذا الرجل محبوب** (عكس "**كان**") ومثل: سلمت على هذا الرجل.

سلمت: **فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.**

على: **حرف جر "هذا" اسم إشارة مبني في محل جر.**

الرجل: **بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

فأدركت غلطك فتداركته.

ولا ورود لهذا النوع في القرآن الكريم [1].

(ب) بدل النسيان:

هو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً، ويتبين للمتلكم فساد قصده فيتداركه، ويعدل عنه بذكر البدل الذي هو الصواب.

مثل: سافر محمدٌ إلى عمانَ، السعودية.

حيث قصد المتكلم "عمان"، ثم تبين له أنه نسي حقيقة المكان الذي سافر إليه محمد فبادر بذكر الحقيقة التي تذكرها وهي "السعودية".

فكلمة "السعودية" بدل مقصود من كلمة "عمان" بدل النسيان، والفرق بين هذا البدل وسابقه أن الغلط يكون من اللسان، أما النسيان فمن العقل.

ولا ورود لهذا النوع في القرآن الكريم".

(ج) بدل الإضراب:

هو ما ذكر ليكون البدل والمبدل منه مقصودين قصداً صحيحاً وليس بينهما توافق.

مثل قول النبي ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلاةَ مَا كُتِبَ لهُ نِصْفُهَا ثُلُثُها رُبُعُها.. إلى العشر" ؛ إذ يستحيل أن يكتب للرجل من صلاته نصفها وربعها في وقت واحد.

ويمكن أن نضرب مثالاً واحداً، تتحقق فيه الإبدال الثلاثة المذكورة مثل: جاءني محمدٌ، زيدٌ.

فإن كان الأول والثاني مقصودين قصداً صحيحاً فهو بدل إضراب، وإن كان الثاني "زيد" هو المقصود فهو بدل غلط.

---

(1) إذ يستحيل وقوع "الغلط والنسيان" من المولى عز وجل - ويستحيل نسبة أحدهما إليه، لبطلان هذه النسبة بداهة.

وإن كان الأول قصد أولاً، ثم تبين فساد قصده، فهو بدل نسيان.

والحقيقة:

إن البدل المباين بأقسامه لا يقع في كلام البلغاء، وإذا وقع البليغ في شيء منه، فإنه يأتي بين البدل والمبدل منه بكلمة "بل" دلالة على غلطه أو نسيانه أو إضرابه.

ملحق الإضافات

● جواز كون البدل المطابق نكرة والمبدل منه معرفة وعكسه:

لا يشترط أن يكون البدل مطابقاً المبدل منه في التعريف والتنكير، ولكن يجوز أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر، مثل قول الله: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[1].

حيث جاء البدل (صراط الله) معرفة، والمبدل منه نكرة، وهو (صراط مستقيم).

وورد العكس ، مثل قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[2] حيث جاء البدل (ناصية) نكرة، والمبدل منه معرفة وهو (بالناصية).

غير أنه يفضل عندما يكون البدل نكرة، والمبدل منه معرفة، أن يكون البدل النكرة موصوفاً كما تقدم في الآية.

● جواز إبدال الفعل من الفعل:

يجوز إبدال الفعل من الفعل، مثل قول الله: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾[3].

حيث أبدل (يضاعف) من (يلق).

---

(1) سورة الشورى، الآيتان: (52، 53).

(2) سورة العلق، الآيتان: (15، 16).

(3) سورة الفرقان، الآيتان: (68، 69).

● جواز إبدال الجملة من الجملة :

كما يجوز إبدال جملة من جملة، مثل قول الله: ﴿ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ [1] حيث أبدل جملة (أمدكم بأنعام وبنين) من جملة (أمدكم بما تعلمون).

● جواز إبدال اسم من اسم استفهام :

إذا أبدل اسم من اسم استفهام وجب ذكر همزة الاستفهام مع البدل، مثل: "كم سنك؟ أخمسون أم ستون؟".

فـ(كم) اسم استفهام مبني في محل خبر مقدم، و(سنك) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(خمسون) بدل مرفوع من كم.

ومثل: "مَنْ زارك؟ أمحمدٌ أم زيد؟".

فـ(مَنْ) : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

و(زارك) : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (زارك) في محل رفع خبر للمبتدأ (من) (محمد) بدل مرفوع من (من) الاستفهامية.

ومثل: ما قرأت؟ أتفسيراً أم فِقْهاً؟".

فـ(ما) : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لقرأت.

و(قرأت) : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

---

(1) سورة الشعراء، الآيتان: (132، 133).

و(تفسيراً) : **بدل منصوب من ما الاستفهامية. والهمزة الداخلة على كل بدل فيما تقدم حرف استفهام، لا محل له من الإعراب.**

إذا تقدم البدل على المبدل **منه في البدل المطابق فإن الثاني يعرب صفة، مثل: "الخليفة عمر عادل" فـ(عمر) بدل مطابق فإذا تقدم على المبدل منه هكذا: (عمر الخليفة عادل) فـ(الخليفة) نعت مرفوع.**

تدريبات

(1) حدِّد البدل والمبدل منه، ونوع البدل فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾[1].

ب - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ العَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا" [2].

ت - عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ"[3].

ث - أكلت البرتقالة ثلثيها.

ج - عالج سعيد فمه أسنانه.

ح - بهرني عمر عدله.

خ - أعجبتني الفتاة خلقها.

د - كانت أم المؤمنين عائشة حجة في رواية الحديث.

ذ - قول الله: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[4].

ر - رأيت الإسكندرية ربعها.

(2) ضع مبدلاً منه مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - يسمى .... عمر بن الخطاب بالفاروق.

ب - أعجبني .... فيضانه.

---

(1) سورة النبأ، الآيتان: (31، 32).

(2) رواه البزار وغيره.

(3) رواه مسلم.

(4) سورة الفاتحة، الآيتان: (6، 7).

ت - هاجر الرسول ﷺ مع .... أبي بكر.

ث - عكف .... زيد على المذاكرة.

ج - لقب .... أحمد شوقي بأمير الشعراء.

(3) اجعل فيما يلي بدلاً واضبطه بالشكل:

أ - حسن الرجل كلاماً.

ب - طابت الغردقة هواءً.

ت - أعجبتني القرية هدوءاً.

ث - ازداد الطالب علماً.

ج - اعتدل زميلي قامةً.

(4) أعرب الجمل التالية:

أ - أحترم المدرس علمه.

ب - اعتكف الصبي زيد في المسجد.

ت - تعلمت من هذا الكتاب الكثير والكثير.

ث - سافر محمد الطبيب إلى الخارج.

ج - عن معاوية بن حيدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ**" [1].

(1) رواه الطبراني ورواته ثقات.

تدريبات عامة على التوابع

(1) عيِّن التوكيد والمؤكد في الأمثلة التالية، ثم أعربها :

أ - أنفقت المال جميعه في سبيل الله.

ب - صليت في البيت الحرام نفسه.

ت - شربت من بئر زمزم نفسها.

ث - نوافذ البيت كلها مفتوحة.

ج - اشترى زيد السيارة عينها.

ح - المسجدان كلاهما معموران.

(2) مثِّل لما يأتي في جمل من إنشائك :

أ - أداة عطف تفيد الترتيب مع التعقيب.

ب - أداة عطف تفيد التخيير.

ت - أداة عطف تفيد الاستدراك.

ث - أداة عطف تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه.

(3) أعرب ما تحته خط مما يأتي :

أ - صليت الفرائض حتى السنن.

ب - يجب أن تتسلح بالعلم والمعرفة ثم تتصدى للمناقشة.

ت - أكرمت زيداً بل محمداً.

ث - أكلت لحماً لا فاكهة.

ج - محمد ذو منصب مرموق لكن متواضع.

(4) عيِّن النعت في الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ: " مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ "[2].

ت - قول الشاعر:

أُمَّتِي إِنِّي أَرَى مُسْتَقْبلاً مُشْرِقَ الوَجْهِ عَظِيمَ المَوْكِبِ
أُمَّتِي إِنِّي لِمَا أَبْدَعْتِهِ مِن بُطولاتِ الدمِ المنسَكِبِ
وانتفاضاتٍ على أغلالِنا واثِقٌ مِنْ نَصْرِكِ المرتقبِ

ث - وقوله ﷺ: " مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يقتحمُ فيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فما ترَوْنَهُ ذلكَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ ؟ قَالُوا: لَا شَيْءَ، قَالَ: فَإِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ"[3].

ج - وقوله ﷺ: " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا هِيَ ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ"[4].

---

(1) سورة فاطر، الآية: (12).
(2) رواه مسلم.
(3) رواه مسلم.
(4) رواه البخاري ومسلم.

(5) استخرج من العبارة البدل والمبدل منه، ثم اضبط كل واحد منهما مع بيان سبب الضبط، ثم أعرب ما تحته خط:

" توفي رسول الله ﷺ فتولَّى الخلافةَ بعدَه صديقُه أبو بكرٍ، فالخليفةُ عمرُ بن الخطاب والدُ زوج النبي حفصة، وتولى بعده الخليفةُ عثمانُ بنُ عفانَ، ثم الإمامُ عَليُّ بنُ أبي طالبٍ، الذي شَقَّ المسلمون بعضَهم عصا الطاعةِ عليه، بعد أنْ تمت مسألةُ التحكيمِ المعروفة ".

(6) ميِّز أنواع البدل فيما يأتي، مع ذكر السبب، ثم اضبط البدل والمبدل منه:

أ - أعجبني المعلم خلقه.

ب - سررت من الواعظ أسلوبه.

ت - هرب جيش العدو ثلثه.

ث - أفادني والدي نصائحه.

ج - فصح عليٌّ لسانه.

(7) عيِّن التوكيد، وبيِّن نوعه فيما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا﴾ (1).

ب - قال تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (2).

ت - قول الشاعر:

أَرَى البَيْنَ يَشْكُوهُ المحبُّونَ كلُّهم ... فَيَا رَبِّ قَرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ

---

(1) سورة الواقعة، الآتيان: (25، 26).

(2) سورة الواقعة، الآيتان: (10، 11).

ث - قول النبي ﷺ: " **الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ**" (1).

(1) **رواه مسلم.**

الباب الحادي عشر

النداء - النداء - الندبة

◊ الفصـــل الأول:

- النـــــداء

◊ الفصـل الثاني:

- النـــــدبة

الفصل الأول

النداء

النـــــــداء

النداء في اللغة :

هو دعوة المخاطب للانتباه والإصغاء بأي لفظ.

النداء عند النحاة :

هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريد المتكلم بواسطة حروف خاصة تسمى حروف النداء، "يا" وأخواتها.

أشهر حروف النداء: (الهمزة - أيْ - هَيَا - يا ، أَيَا - وا).

1 - الهمزة [1] :

تستخدم لاستدعاء المخاطب القريب، مثل قول الشاعر في نصح ابنه أُسَيْد:

أَأُسَـــيْدُ إنْ مـــالاً ملكْـــتَ   فـــسِرْ بـــهِ سَـــيْراً جَمـــيْلاً

ومثل: أربَّ الكوْنِ ! ما أعظمَ قوَّتَكَ ، وأجلَّ عظمتك!

حيث نجد الشاعر يخاطب ابنه فاستخدم "الهمزة" لقرب الابن من والده.

وفي المثال الثاني في النداء إلى رب العزة: وهو أقرب شيء للمتكلم.

(1) تستخدم الهمزة مقصورة وممدودة، مقصورة مثل: أحمد اجتهد، وممدودة مثل: آمحمد اجتهد.

2 - أيْ :

بسكون الياء[1]، وتستخدم لاستدعاء المخاطب القريب أو البعيد.

مثل: أيْ ربِّ إنْ أصلحْتُ فأعِنِّي، وإن أذنبْتُ فسامحْني.

3 - هَيَا :

تستخدم لنداء البعيد، والذي في حكم البعيد كالنائم والغافل..، إلخ.

مثل: هَيَا يهودَ فلسطينَ ! واللهِ ليأتينَّ يومٌ يَعِزُّ فيه ضعفاءُ المسلمينَ، ويُذَلُّ أَعداءُ الدين.

4 - يـــا :

تستخدم لنداء البعيد وما في حكمه كالنائم والساهي والغافل.. إلخ.

مثل: يا متكبراً على العباد! كُلُّ مذكورٍ سيُنْسَى، وكلُّ مشهورٍ سيَفْنَى، وكلُّ ناعٍ سيُنْعَى، ليس غيرُ الله يَبْقى، ومَنْ علا فالله أعلى.

5 - أيـــا :

تستخدم لنداء البعيد.

مثل: أيا غافلاً عن الآخرة تَذكَّرْ غضبَ ربِّك!

6 - وا :

تستعمل لنداء المندوب[2] مثل قول الشاعر في الرثاء:

---

(1) تستخدم أي مقصورة مثل: أي بنيّ أحْسِنْ إلى الناس، وتستخدم ممدودة مثل: آي رجل أقبلْ.

(2) هو: المتفجع عليه أو المتوجع منه" فالأول هو الذي يصاب الناس بفجيعة موته" والثاني: هو بلاء أو داء يكون سببا في تألم المتكلم وتوجعه.

وامحْسِنًا مَلَكَ النُّفُوسَ بيَدِهِ   وجرى إلى الخيراتِ سبَّاق الخُطَا

ومثل قول الآخر:

واحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّن قَلْبُه شَبِمُ   ومَنْ بِجِسْمِي وَحَالي عِنْدَهُ سَقَمُ

ومثل: وا إسلاماه - وا حسرتاه - وا ظهراه - وا قلباه ... إلخ

حذف المنادى :

الأصل في المنادى أن يكون مذكوراً، غير أنه قد يحذف في موضعين.

(أ) إذا جاء بعد حرف النداء "يا" فعل أمر أو ماضٍ قصد به الدعاء :

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين الفعل.

فمثله قبل الأمر مَنْ قرأ[1] قوله تعالى: ﴿ أَلا يَااسْجُدُوا للهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[2].

وتقدير المنادى: ألا يا أيها الناس اسجدوا لله.

وقول الشاعر يخاطب ليلى:

فيا حبَّذا الأحياءُ مادُمْتِ حيَّةً   ويا حَبَّذا الأمواتُ مَا ضَمَّكِ القبرُ[3]

وتقدير المنادى: فيا ليلى حبذا الأحياء..

ومثل قول العالم للسائل: اعْلَمْ يا - حفظك الله - أن الرِّبا حرامٌ .

وتقدير المنادى: اعلم يا مسلم أو يا أخي أن الربا حرام.

(1) هي قراءة الكسائي.

(2) سورة النمل، الآية: (25).

(3) حبَّذا: جملة فعلية للمدح العام، وسيأتي التفصيل عنها في الفصل الأول من الباب الرابع عشر.

(ب) إذا جاء بعد حرف النداء "يا" أحد الحرفين: (ليت - رُبَّ):

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين هذين الحرفين.

مثل قول الله: ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾[1].

ومثل قول النبي ﷺ: " يا رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ "[2].

وتقدير المنادى: يا أيها المسلمون أو الناس رُبَّ كاسيةٍ...

ومثل قول الشاعر:

فَيَا رُبَّمَا بَاتَ الفتَى وَهُوَ آمِنٌ وَأَصْبَحَ قَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ المطالِعُ

ويرى بعض النحاة أن المنادى لا يحذف مطلقا، و"يا" في المواضع السابقة، إنما هي حرف تنبيه، لا علاقة لها بالنداء.

أقسام المنادى وأحكامه:

1 - المنادى المضاف.
2 - المنادى الشبيه بالمضاف.
3 - المنادى النكرة غير المقصودة.
4 - المنادى العلم المفرد.
5 - المنادى النكرة المقصودة.

أولا: المنادى المضاف:

هو ما كمل معناه بواسطة اسم مجرور بعده يكون مضافاً إليه.

مثل قول الله: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا ﴾[3].

---

(1) سورة يس، الآيتان: (26، 27).

(2) رواه البخاري.

(3) سورة الأحزاب، الآية: (32).

ومثل قول الشاعر:

يـا خَـادِمَ الجِـسْمِ كـم تَـشْقَى لِخِدْمَـتِهِ أَتَطْلُـبُ الـرِّبْحَ مِمَّـا فِـيهِ خُـسْرانُ
أَقْبِلْ عَلَى الرُّوحِ وِاسْتكْمِلْ فضَائِلَهَا فَأَنْـتَ بِالـرُّوحِ لا بِالْجِـسْمِ إِنْـسَانُ

فكل من:(نساء - خادم) منادى مضاف؛ لأن بعدهما مضافاً إليه.

حكم المنادى المضاف:

يجب نصبه وعلامة نصبه الفتحة أو ما ينوب عنها.

مثل قول الشاعر:

يَـا نَاشِـرَ العِلْـمِ بِهـذِي الْـبِلادِ وُفِّقْـتَ نُـشِرَ العِلْـمُ مِـثْلَ الجِهَـادِ

يا : حرف النداء.

ناشر : منادي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف.

العلم : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل قول الشاعر:

يَـا أَخَـا الـبَدْرِ سَـنَاءً وَسَـنَا حَفِـظَ اللهُ زَمَانـاً أَطْلَعَـك

يا : حرف نداء.

أخا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والمنادى هنا مضاف.

البدر : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ثانياً: المنادى الشبيه بالمضاف

هو كل منادى جاء بعده معمول[1] يتمم معناه، سواء أكان هذا المعمول

---

(1) سيأتي الحديث عن إعمال المشتقات في الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما سيأتي التفصيل عن كيفية الاشتقاق في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

مرفوعاً بالمنادى، أم منصوباً به، أم مجروراً بحرف جر لا بالإضافة[1].

مثل: يا عظيمًا جاهُهُ لا تَغْتَر، فإنَّ الغرورَ أولُ طريقِ الهلاكِ.

ومثل: يا آكِلاً مالَ اليتيمِ كيْفَ تنْعمُ؟!!

ومثل: يا لاهِيًا عَنِ الآخِرةِ عُدْ إلى ربِّك وَمَوْلاكَ.

ومثل: يا ثلاثةً وثلاثين طبيباً اتقوا الله.

فكل من "عظيماً - آكلاً - لاهياً - ثلاثةً" منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو منادى شبيه بالمضاف؛ لوجود معمول بعده يتمم المعنى.

حكم المنادى الشبيه بالمضاف:

يجب نصبه، وعلامة نصبه الفتحة، أو ما ينوب عنها.

مثل: يا واسِعًا سلطانُه لا تظلمْ، فإن الظلمَ بلاءٌ على صاحبِهِ.

يا : حرف نداء.

واسعا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه شبيه بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم معناه.

سلطانه : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم الفاعل: "واسعاً" ؛ لأنه يعمل عمل الفعل أي: وسع سلطانه، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل قول حافظ إبراهيم في عمر بن الخطاب:

يَا رَافِعاً رَايةَ الشُّورَى وحَارِسَهَا جَزَاكَ ربُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحبِّيهَا

يا : حرف نداء.

رافعا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه شبيه

(1) لأن المعمول إذا كان مجرورا بالإضافة كان المنادى هو المضاف، فيدخل في قسم المضاف لا الشبيه بالمضاف.

بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم معناه، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

راية : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل: "رافعا" الذي يعمل عمل الفعل أي: رفع هو راية.

ثالثاً : المنادى النكرة غير المقصودة :

وهو أن يكون المنادى نكرة مبهمة، لا يدل على معين مقصود بالمناداة، مثل قول الأعمى لأحد الناس.

" يا رجلاً خُذْ بيَدي" .

فإنَّ الأعمى لا ينادي رجلاً بعينه.

حكم المنادى النكرة غير المقصودة :

يجب نصبه دائما مباشرة، مثل: يا مسلماً لا تكنْ حقوداً.

يا : حرف نداء.

مسلماً : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه اسم نكرة غير مقصودة ، إذ لا يقصد مسلما بعينه.

ومثل قول الشاعر:

أَيَــا راكــبًا إمَّــا[1] عرضْـــتَ فَـبَلِّغَن نَـدَامَايَ[2] مِــنْ نَجْــرانَ[3] ألا تَلاقِــيَا

رابعا : المنادى العلم المفرد :

هو ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، فيشمل العلم المفرد بنوعيه:

(1) إمّا: هذه مركبة من "إنْ" الشرطية، وأدغم فيها "ما" الزائدة.

(2) ندامى: جمع، من مفرداته، ندمان، وهو المؤانس في مجلس الشراب.

(3) بلد في اليمن.

المذكر والمؤنث، ويشمل مثناه وجمعه.

مثل: يا محمد[1]- يا محمدان - يا محمدون - يا فاطمة - يا فاطمتان - يا فاطمات.

فكل هذه الأسماء تسمى مفردة بقطع النظر عن كونها مثناة أو جمعاً.

حكم المنادى العلم المفرد:

يبني على ما يرفع به في محل نصب، ولا يظهر التنوين؛ لأن المنادى في أصله مفعول به.

مثل قول الله: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[2].

يا : أداة أو حرف نداء.

آدم : منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه منادى علم مفرد.

ومثل: يا إبراهيمان أنتما على خطرٍ عظيمٍ.

يا : حرف نداء.

إبراهيمان : منادى مبني على الألف؛ لأنه مثنى في محل نصب.

ومثل: يا محمدون ادعوا الله في سجودكم فإنَّ أقربَ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ.

يا : حرف نداء.

محمدون : منادى مبني على الواو - لأنه جمع مذكر سالم

---

(1) المنادى بمنزلة المفعول به لفعل محذوف - على أحد الآراء - مثل: يا محمد، فأصله: أدعو محمدًا أو أنادي محمدًا.

(2) سورة البقرة، الآية: (33).

- في محل نصب.

ويلحق بالمفرد العلم المبني أصالة قبل النداء في حكم البناء على الضمة المقدرة، كل ما ينادى من المعارف الأخرى المبنية أصالة قبل النداء، وليست أعلاماً كأسماء الإشارة، مثل: (هذا - هؤلاء) وأسماء الموصولات غير المبدوءة بأل، مثل: (مَنْ - ما...) وضمير المخاطب، مثل: (أنت - إيَّاك...).

✍ **ملحوظة:**

إذا كان المنادى مفرداً علماً متبوعاً بـ (ابن) ولا فاصل بينهما، وكانت "ابن" مضافة إلى علم، جاز في المنادى وجهان:

(أ) ضمه للبناء.

(ب) فتحه لاتباع حركة ابن.

مثل قول عمرو بن كلثوم:

بأَيِّ مشيئةٍ عَمْرو بنَ هِنْدٍ تُطِيع بنا الوشاة وتَزْدَرِينا

حرف النداء "يا" مقدر، تقديره: يا عمرو بن هند.

عمرو : منادى علم مبني على الضم.

ابن : بدل من "عمرو" على اللفظ، أو على المعنى، فيجوز ضم النون في "ابن" إذا كانت على اللفظ ، ويجوز فتحها إذا كانت على المعنى، إذا تقدير المنادى مفعول به لفعل محذوف تقديره: أدعو، هو المقصود بالمعنى.

هند : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

✍ **ملحوظة:**

هند: علم يجوز فيه الصرف ، ويجوز المنع من الصرف غير أن المنع أكثر.

وكذلك قول الله: ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ

أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[1].

وأيضا قول جرير في مدح الخليفة عمر بن عبد العزيز:

وتبْنِي المجْدَ يا عُمَرُ بْنُ ليْلى وَتَكْفِي المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمَادَا

خامسا: المنادى النكرة المقصودة:

هو كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء " وقصد تعينه، وبذلك يصير معرفة، ويزول إبهامه لدلالته حينئذ على معين، بعد أن كانت تدل على واحد غير معين.

مثل قول القاضي لأحد المتهمين: يا قاتلُ أنتَ تستحق الإعدامَ.

فكلمة "قاتل" اسم نكرة، ولكنه مقصود ومعين؛ لذلك صار معرفة؛ لأن القاضي يكلم شخصا يعرفه.

حكم المنادى النكرة المقصودة:

تبنى على الضمة أو ما ينوب عنها في محل نصب، فهي شبيهة بالمفرد العلم، ولا يصح تنوينها إلا في الضرورة الشعرية.

مثل: يا طالبُ اجتهدْ في دراستكَ.

يا : حرف نداء.

طالب : منادى مبني على الضم في محل نصب

ومثل: يا متخاصمان اصْدُقَا القولَ.

يا : حرف نداء.

متخاصمان : منادى مبني على الألف - لأنه مثنى - في محل نصب.

ومثل : يا مسافرونَ استعدوا فقد جاءَتِ الطائرة.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (112).

يا : حرف نداء.

مسافرون : منادى مبني على الواو - لأنه جمع مذكر سالم - في محل نصب.

✍ **والخلاصة:**

ينصب المنادى إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة.
ويبنى على ما يرفع به في محل نصب إذا كان نكرة مقصودة أو مفرداً علماً.

نداء ما فيه (أل):

لا يجوز نداء ما فيه "أل" لأنه للتعريف ، وحرف النداء "يا" للتعريف، ولا يصح أن يجتمع معرفان على اسم واحد، ويستثنى من ذلك لفظ الجلالة "الله" حيث نقول:" يا الله سبحانك ما أعظمَك".

والأكثر في الأساليب العربية عند نداء لفظ الجلالة أن يقال:"اللهمَّ" [1].

حيث جاءت الميم المشددة عوضاً عن حرف النداء (يا)، ومن الشاذ الجمع بينهما مثل قول القائل:

إنِّي إذا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يا اللهُمَّا

أما عند نداء ما فيه " أل" فإنَّ المنادى قد يكون مذكراً، وقد يكون مؤنثاً فإن كان مذكراً جيء قبله بـ(أيُّها) مثل قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [2] ، وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

(1) إعرابها: " اللهمَّ" منادى مبني على الضم في محل نصب، الميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء "يا"، ومثل قول - علي - رضي الله عنه - وقد مدحه قومه في وجهه: "اللهمَّ إنّك أعلمُ بي مِنْ نفسي، وأنا أعلمُ بنفسي منهم، اللهمّ اجعلني خيراً مما يظنون واغفر ما لا يعلمون".

(2) سورة الانفطار، الآية: (6).

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [1].

أما إذا كان المنادى مؤنثاً جيء قبله بـ ﴿أَيَّتُها﴾ مثل قول الله:

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ*ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [2].

وكذلك يجوز عند نداء المعرف بأل أن يسبقه اسم إشارة.

مثل: يا هذا الإمامُ أحسِنْ من صوتِكَ.

يا هذه الفتاةُ تقربي إلى الله بالعمل الصالح.

---

(1) **سورة البقرة، الآية: (21).**

(2) **سورة الفجر، الآيتان: (27، 28).**

ملحق الإضافات

● نداء المنادى المبني في الأصل :

إذا كان المنادى المستحق للبناء مبنيا قبل النداء، فإنه يبقى على حركة بنائه، ويقال: إنه مبني على ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة البناء الأصلية.

مثل:" يا هذا - يا هؤلاء - يا سيبويه - يا حزام".

أما إذا نعت المنادى السابق كأن قلت:" يا هذا المؤدب".

جاز رفع النعت (المؤدب) على أن منعوته مبني على ضم مقدر، وجاز نصبه مراعاة لمحل المنعوت، وعلى هذا يصح أن تقول: "يا هذا المؤدبُ أو المؤدبَ ".

● نداء الاسم المنقوص :

عند نداء الاسم المنقوص جاز لك أن تثبت الياء، فتقول:"يا محامي - يا ناجي" وذلك عند الخليل.

أما يونس فقد حذف الياء هكذا:" يا محامٍ - يا ناجٍ".

وفي كلتا الحالتين فهو منادى مبني على ضم مقدر على الياء، وذلك عند الخليل، وعلى الياء المحذوفة عند يونس.

● المنادي المضاف إلى ياء المتكلم :

(أ) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم معتل الآخر :

سواء كان منقوصاً، مثل " يا محامي - يا قاضي " أم مقصوراً، مثل: " يا فتاي" فإنه يجب إثبات الياء مفتوحة، حيث تقول: " يا محاميَ - يا قاضيَ - يا فتايَ...".

(ب) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم صحيح الآخر:

بشرط ألا يكون لفظ (أب - أم) مثل:"صاحب - معلم ".

جاز في ذلك عدة أوجه:

1 - سكون الياء:

حيث تقول:" يا صاحبيْ - يا معلميْ"، ومن ذلك قول الله: ﴿ يَا عِبَادِيْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [1].

2 - إثبات الياء المفتوحة:

مثل:" يا صاحبيَ - يا معلميَ".

ومنه قول الله: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[2].

3 - حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها:

مثل:"يا صاحبِ - يا معلمِ " ومنه قول الله: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتقوا ربكم﴾[3].

4 - قلب ياء المتكلم ألفاً من قلب الكسرة قبلها فتحة:

مثل:" يا صاحبَا - يا معلمَا" ومنه قول الله: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى

(1) سورة الزخرف، الآية: (68).

(2) سورة الزمر، الآية: (53).

(3) سورة الزمر، الآية: (10).

ما فرطت فِي جَنْبِ اللهِ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَا على يوسف ﴾[2].

5 - حذف الألف مع بقاء الفتحة قبلها:

مثل:" يا صاحبَ - يا معلمَ".

6 - حذف الألف وقلب الفتحة إلى ضمة:

مثل:" يا صاحبُ - يا معلمُ" ومنه قراءة: ﴿ قَالَ رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾[3]. من قرأ (ربُّ) بالضم.

(ج) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم صحيح الآخر:

وكان واحداً من اللفظين (أب - أم) جاز فيه عشرة أوجه، منها الأوجه الستة السابقة وهي:

1 - سكون الياء، حيث تقول: " يا أبيْ - يا أميْ " .

2 - إثبات الياء ، مفتوحة، حيث تقول:" يا أبيَ - يا أميَ ".

3 - حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلا على الياء حيث تقول: "يا أبِ - يا أمِّ".

4 - قلب الياء ألفاً مع قلب الكسرة قبلها فتحة، مثل: " يا أبَا - يا أمَّا ".

5 - حذف الألف مع بقاء الفتحة قبلها، مثل: " يا أبَ - يا أمَّ ".

6 - حذف الألف وقلب الفتحة ضمة، مثل: " يا أبُ - يا أمُّ ".

ويزاد على هذه الأوجه أربعة أوجه أخرى، وهي:

7 - حذف ياء المتكلم، والتعويض عنها بتاء التأنيث مكسورة:

---

(1) سورة الزمر، الآية: (56).

(2) سورة يوسف، الآية: (84).

(3) سورة يوسف، الآية: (33).

حيث تقول: " يا أبتِ - يا أمتِ ".

8 - حذف ياء المتكلم، والتعويض عنها بتاء التأنيث مفتوحة:

حيث تقول: " يا أبتَ - يا أمتَ ".

9 - حذف ياء المتكلم، والتعويض عنها بتاء التأنيث مع الألف، حيث تقول: " يا أبتَا - يا أمتَا ".

10 - حذف ياء المتكلم ، والتعويض عنها بتاء التأنيث مضمومة ، مثل: " يا أبتُ - يا أمتُ ".

أما إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف لياء المتكلم:

مثل:" يا ابن أبي - يا ابن خالي - يا ابن أخي" فيجب إثبات الياء، سواء أكانت مفتوحة، أم ساكنة ، هكذا:

(يا ابن أبيْ - يا ابن أبيَ ويا ابن خاليْ - يا ابن خاليَ ويا ابن أخيْ - يا ابن أخيَ).

ويستثنى من هذا الحكم تعبيران:

هما: (ابن أمي - ابن عمي) فعند النداء ؛ يجوز إثبات الياء، هكذا "يا ابن أمي - يا ابن عمي" غير أن الأكثر حذفها والتعويض عنها بفتحة أو كسرة هكذا: (يا ابن أمَّ - يا ابن عمَّ - يا ابن أمِّ - يا ابن عمِّ).

ومنه قول الله: ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾[1]، وقوله: ﴿يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾[2] بالفتح والكسر في كلمة (أم) فالكسر عوضاً عن الياء المحذوفة، والفتح عوضاً عن الألف المحذوفة التي أصلها ياء المتكلم.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (150).

(2) سورة طه، الآية: (94).

(د) إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم وصفاً أي :

اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة، مثل: "ناصح - محبوب - وهّاب" فإنه يجب إثبات الياء مع جواز الإسكان والفتح، هكذا:" يا ناصحيْ - يا محبوبيْ - يا وهابيْ " بالإسكان و:" يا ناصحيَ - يا محبوبيَ - يا وهابيَ " بالفتح.

● المنادى المرخم :

الترخيم في اللغة : هو التسهيل والتليين.

الترخيم عند النحاة : هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص.

وترخيم المنادى : هو حذف آخره تخفيفاً، مثل:" يا عائش".

والأصل: (يا عائشة).

● الأسماء التي ترخم :

(1) الأسماء المختومة بتاء التأنيث ؛

سواء كانت علماً أم غير علم، مثل :" يا خديج - يا فاطم - يا حمز - يا زهر - يا طلح - يا ثق - يا محم" ترخيماً لـ (خديجة - فاطمة - حمزة - زهرة - طلحة - ثقة - محمد).

ومنه قول الشاعر

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْدَ هَذَا التَّدلُّلِ   وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

والأصل: أفاطمة.

(2) العلم المذكر أو المؤنث :

بشرط أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف وأن يكون غير مركب وألا يكون مندوباً.

مثل: "سعاد - زينب - طارق - أحمد - محمود - مصطفى - انتصار "

تقول عند ترخيمها:" يا سعا - يا زين - يا طار - يا أحم - يا محمو - يا مصطف - يا انتصا".

● ما يحذف عند الترخيم:

يحذف للترخيم حرف واحد في الغالب من آخر المنادى ، مثل: " يا فاطم - يا عائش - يا محم - يا سعا - يا زين - يا هشا ..، إلخ".

ترخيماً لـ: فاطمة - عائشة - محمد - سعاد - زينب - هشام..، إلخ.

وقد يحذف حرفان ، وذلك إذا كان العلم مجرداً من تاء التأنيث ، وكان على خمسة أحرف فأكثر، وكان الحرف الذي قبل الحرف الأخير معتلا وساكناً وزائداً، مثل: "مروان - أسماء - منصور - توفيق - حمدان.." تقول فيها:" يا مرو - يا أسم - يا منص - يا توف - يا حمد ...".

● ضبط المنادى المرخم:

لك في المنادى المرخم لغتان:

1 - أن تبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف من ضمة أو فتحة أو كسرة، مثل:" يا مروَ - يا منصُ - يا توفِ" في ترخيم: (مروان - منصور - توفيق) وهذه اللغة هي الأشهر.

2 - أن تحركه بحركة الحرف المحذوف، حيث يعامل ما بقي من الكلمة، بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعاً، فتقول:" يا مروُ - يا منصُ - يا توفُ" بضمة على أنه مبني طبقاً للقواعد السابقة .

● إفراد (أيّ - أيّة) في النداء:

يجب إفراد (أيّ - أيَّة) عند وقوعهما منادى، فلا يصح أن تلحقها علامة

تثنية أو جمع، مثل: "يا أيها الصديقُ اجتهدْ - يا أيها الصديقان اجتهدا - يا أيها الأصدقاء اجتهدوا - يا أيتها المخلصة اجتهدي - يا أيتها المخلصتان اجتهدا - يا أيتها المخلصات اجتهدن" .

الفصل الثاني

الندبة

النــدبـة

النّدْبَة :

هي نداء موجَّهٌ للمتفجَّع عليه أو للمتوجع منه.

يريدون بالمتفجع عليه مَنْ أصابته المنية، فحمل الناس على إظهار الحزن، وقلة الصبر.

مثل قولك لوالد صديق لك يدعى "محمدا" بأنه قد مات فيصرخ الوالد قائلا: وامحمدَاه لقدْ كنْتَ عامِرَ القلبِ بالإيمانِ، شديدَ الحِرْصِ على دينِكَ، بارًّا بالفقراءِ، مقَنَّعاً بالحياءِ - وامحمدَاه ، واولدَاه !

ويريدون بالمتوجّع منه: الموضع الذي يستقر فيه الألم.

مثل: قولك لمن يضع يده على رأسه لماذا تتألَّم فيقول:

وا رأساه ! إنّ بي ألمًا لا أطيقه.

والمنادى في هذه الأساليب يسمى: المندوب، فهو المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه.

الغرض من الندبـة :

1 - إظهار عظمة المندوب، وبيان أهميته.

2 - العجز عن احتمال ما بالإنسان من آلام.

حروف النداء في أسلوب الندبـة :

(أ) حرف "وا" :

وهو حرف أصيل، لأنه مختص بالندبة، لا يدخل على غير المنادى المندوب.

مثل: (وا إسلاماه - وا محمداه - وا معتصماه - وا ظهراه).

(ب) حرف "يا" :

وهو حرف غير أصيل؛ لأنه غير مختص بالندبة، وإنما يدخل على المنادى المندوب وعلى غيره.

واستعمال "يا" هنا قليل، وهو - على قلته - جائز بشرط أمن اللبس من خلال وجود القرينة الدالة على أن الأسلوب للندبة.

مثل رثائك لخالد بن الوليد فوق قبره فتقول:" لَقَدْ أفْنَيْتَ عُمُرَكَ في الجهَادِ، واستنْزَفْتَ مالَك، وقدَّمْتَ حياتَك للهِ حَتَّى ذَابَ جِسْمُكَ، وانْطَفَأ مِصْبَاحُ حَيَاتِكَ، فَآهِ !! آهِ!! ويا خالِدَاه!، يا خالِدَاه !، يا خالِدَاه !!".

فلا مجال للالتباس هنا؛ لأن المقام مقام رثاء، والمنادى الذي دخلت عليه "يا " ميت.

إعراب أسلوب الندبة :

يجب بناؤه على الضم إذا كان على مفرداً أو نكرة مقصودة، مثل: واعمراه - وا إسلاماه.

وا	: حرف نداء وندبة.
عمر	: منادى مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره، اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة، ومثله واإسلاماه.
الألف	: للندبة.
الهاء	: للسكت.

ويجب نصبه إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة.

مثال : المضاف قول الشاعر يرثو عالما دينيا كبيرا :

وَاخَادِمَ الدِّينِ والفُصْحَى   وَحَارِسَ الفِقْهِ مِنْ زَيْغٍ وبُهتَانِ

وا : حرف نداء وندبة.

خادم : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف.

الدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

مثال الشبيه بالمضاف ما قيل في رثائه : واناشراً راية العرفانِ عاليةً.

وا : حرف نداء وندبة.

ناشراً : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه شبيه بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم، معناه .

راية : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل: "ناشراً" العامل عمل فعله أي: نشر رأيه.

ومثال النكرة غير المقصودة مثل قول الشاعر في رثاء الإمام عليّ:

وا إمَامًا خَاضَ أرْجَاءَ الْوَغَى يَصْدُعُ الشِّرْكَ لا يُفَل

وا : حرف نداء وندبة

إمَامًا : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه نكرة غير مقصودة.

خاض : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو".

أرجاء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية " خاض أرجاء " في محل نصب صفة.

أحكام تابع النداء

وجوب رفعه

يجب رفعه تبعاً للفظ المنادى وهو تابع (أي - أية - اسم إشارة).

مثل: ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾

يا هذا الرجلُ انطلِقْ للخيْر.

وجوب نصبه

يجب نصب تابع المنادى تبعاً لحل المنادى، وذلك إذا كان التابع مضافاً مجرداً من (أل) سواء أكان التابع نعتاً أو توكيداً أو عطف بيان أو عطف نسق، مثل:

النعت: يا علىّ أبا الحسن.

التوكيد: يا تميم كلكم . يا تلاميذ كلهم

عطف البيان: يا رجل أبا خليل.

وجوب ضمه للبناء

وذلك إذا كان التابع بدلا أو معطوفا مجرداً من (أل) ومجرداً من الإضافة ، مثل: يا محمدُ سعيدُ - يا محمدُ وأحمدُ

جواز الرفع والنصب

يجوز في التابع الوجهان: الرفع تبعاً للفظ، والنصب تبعاً للمحل، وذلك في ثلاثة مواضع:

النعت المضاف المقترن بـ(أل)

ويكون من الصفات المشتقة إلى معمولها مثل:

يا محمدُ المذاكرُ أو المذاكرَ درسَه.

يا محمدُ المحمودُ أو المحمودَ خلقُه.

التابع المفرد

أي: غير المضاف إذا كان نعتا أو بيانا أو توكيدا مثل:

النعت المفرد: يا محمدُ الكريمُ أو الكريمَ

عطف البيان: يا رجل محمداً أو محمدٌ

التوكيد اللفظ: يا خالدُ خالدٌ أو خالداً

التوكيد المعنوي: يا تميم أجمعون أو اجمعين .

عطف النسق المفرد

إذا كان بـ (الألف واللام)

مثل: ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾.

يا محمدٌ والغلامُ أو الغلامَ

ملحق الإضافات

● أسلوب الاستغاثة :

هو أسلوب من أساليب النداء يستعمل لطلب الخلاص من شدة أو عسر، أو يعين على دفع مشقة وعناء، مثل قول سيدنا عمر:" يَالله لِلْمسلمين".

● تكوينه :

يتكون أسلوب الاستغاثة من ثلاثة أركان:

(أ) أداة الاستغاثة، وهي (يا) ولا تستغاث بغيرها.

(ب) المستغاث به، ويكون مجروراً بلام مفتوحة (لَله).

(ج) المستغاث له، ويكون مجرورا بلام مكسورة (لِلمسلمين).

ويجوز أن يجر بـ (من)، مثل:"يا لَعمر من الشر".

كما يجوز حذف المستغاث له، مثل:"يا لله". أما المستغاث فلا يجوز حذفه.

● صور الاستغاثة :

يأتي أسلوب الاستغاثة على ثلاث صور وهي:

(1) الصورة الأولى :

وهي الصورة الأصلية، وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) وبعده المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة، ثم المستغاث له مجروراً بلا مكسورة، مثل:" يا لَلمطافئ لِلحريق".

فإذا عطف على المستغاث به آخر، بأن كانت الاستغاثة باثنين لا بواحد، فعندئذ يكون المستغاث به الثاني مثل الأول، أي يجر بلام مفتوحة مثل، ذلك أن تكررت (يا)، مثل:" يا لَلثقافة ويا لَلعلم لِلجهل".

حيث تكرر المستغاث به وتكررت معه (يا) فجر بلام مفتوحة كما تقدم في: (الثقافة - العلم).

أما إذا لم تكرر (يا) مع المستغاث به الثاني، فإنه يجر بلام مكسورة، مثل: "يا لَلثقافة ولِلعلم لِلجهل"، حيث تكرر المستغاث به (العلم) ولم تكرر معه (يا) لذا وجب كسر اللام في المستغاث به الثاني.

(2) الصورة الثانية:

وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) ثم المستغاث به بدون اللام في أوله، لكن يلحقه ألف في آخره تسمى ألف الاستغاثة، ثم المستغاث له مجروراً باللام المكسورة، مثل:" يا نصيراً لِضعفاء الأمة".

(3) الصورة الثالثة:

وتتكون من حرف الاستغاثة (يا) ثم المستغاث به من غير اللام في أوله، أو الألف في آخره، ثم المستغاث له مجروراً باللام المكسورة ، مثل:" يا سيف الحق للظالمين".

وفي هذه الصورة يجري على المستغاث به حكم المنادى، حيث نجد في المثال السابق أن أسلوب الاستغاثة خلا من اللام في أوله، والألف في آخره، فعومل معاملة المنادى الأصلي.

ونجد أن المستغاث له يجب تأخيره عن المستغاث به، ويجب جره بلام أصلية مكسورة دائماً إلا إذا كان المستغاث له ضميراً لغير ياء المتكلم فتفتح لام الجر، مثل:" يا لَلشرطة لَك".

● إعراب المنادى المستغاث:

جميع أنواع المنادى المستغاث، المجرور بهذه اللام الأصلية، المسبوق بالحرف (يا) منصوب ؛ فهو مجرور لفظاً، منصوب محلاً، مثل: " يا لَلعربِ".

يا : حرف نداء.

اللام : حرف جر أصلي.

العرب : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (يا)، لأنها نائبة عن الفعل: "أدعو" أو ما بمعناه.

وإذا جاء لهذا المنادى تابع، فإنه يجوز فيه الجر، مراعاةً للفظ المنادى، ويجوز النصب مراعاةً لمحله، مثل: "يا لَلعرب الكرامَ - يا للعرب الكرامِ" والأفضل النصب مراعاة المحل.

● المنادى المتعجب منه:

المنادى المتعجب منه كالمنادى المستغاث في أحكامه - كما تقدم - حيث تقول:" يا لَصفاءِ السماء! - يا صفاءَ!! - يا صفاءُ !".

يا : حرف نداء للتعجب.

اللام : حرف جر.

صفاء : اسم مجرور لفظا باللام، منصوب محلاً على النداء.

السماء : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

● النداء التعجبي:

يستعمل هذا الأسلوب للتعبير عن التعجب، مثل: "يا لَعذوبةِ الماءِ ! - يا

لَصفاءِ السماءِ!".

ويتكون هذا الأسلوب من (يا) وهي حرف نداء وتعجب، ومن المنادى المتعجب منه مجروراً بلام مفتوحة، ويجوز حذف هذه اللام هكذا: " يا عذوبةَ الماءِ - يا صفاءَ السماءِ " وعندئذ يأخذ حكم المنادى في الإعراب.

وقد يأتي المنادي بالألف في آخره، مثل: " يا علما - يا آسفا - يا عجبا" بحذف اللام ، ومجيء الألف في آخره عوضاً عنها.

كما يجوز أن يخلو المنادى (المراد منه التعجب) من اللام في أوله، والألف في آخره، مثل:" يا هدوء الصديق - يا جمال الربيع).

- **للمنادى المندوب ثلاثة أوجه :**

(1) أن يختم بألف زائدة للتوكيد أي لتأكيد التفجع أو التوجع.

مثل:" وَاكَبِدَا".

وا	: حرف نداء وندبة.
كبدا	: منادى مندوب، مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة، والمنادى هنا نكرة مقصودة.

(2) أن يختم بالألف الزائدة، وهاء السكت.

مثل: "وا محمداه".

(3) أن يبقى على حاله.

مثل: "وا محمدُ".

ويجب أن يكون المنادى المندوب معرفة، فلا يصح أن يندب الاسم النكرة، فلا يقال: "وا طالبُ" .

● المندوب مثنى أو جمع مذكر سالم:

إذا كان المندوب مثنى أو جمع مذكر سالماً فإن نونها لا تحذف عند مجيء الألف الندبة، فيقال: "وامسلمانا - وامسلمونا" فيبنيان على الألف والواو مثل المنادى المجرد.

قلنا: إن الغالب في المندوب أن يختم بألف زائدة تتصل بآخره، والغرض من زيادة الألف مد الصوت؛ ليكون أقوى بنبراته على إعلان ما في النفس، وزيادتها ليست واجبة، وإنما هي غالبة.

وإذا كان الاسم المراد ندبه منتهياً بألف زائدة، مثل: " مصطفى" فإنها تحذف هكذا: "وامصطفاه " والألف الموجودة هي ألف الندبة.

تطبيقات

(أ) أعرب المنادى في الشواهد والأمثلة الآتية:

1 - قول الله: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ﴾[1].

معشر: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمنادى منصوب؛ لأنه مضاف.

الجن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

2 - وقول النبي ﷺ "يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ"[2].

أبا: منادى منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والمنادى منصوب لإضافته.

ذر: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

3 - قول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَاريت جُودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعا

قبر: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(1) سورة الرحمن، الآية: (33).

(2) رواه البخاري.

4 - **يا غافلاً والموتُ يطلُبُه.**

غافلاً : **منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأن المنادى نكرة غير مقصودة.**

5 - **قوله تعالى : ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾[1].**

صالح : **منادى مبني على الضم في محل نصب، والمنادى مبني؛ لأنه علم مفرد.**

6 - **قول الشاعر :**

يَا هَابِطًا أَرْضَ الجَزَائِرِ مرحبًا أَرْضُ الجزَائِرِ مَهْبِطُ الشجْعَانِ

هابطاً : **منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمنادى معرب؛ لأنه شبيه بالمضاف.**

أرض : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مفعول به لاسم الفاعل، "هابطا" الذي يعمل عمل فعله "هبط".**

7 - **قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴾[2].**

أبانا : **منادى منصوب "وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والمنادى منصوب، لأنه مضاف بالضمير "نا" في محل جر مضاف إليه.**

---

(1) **سورة الأعراف، الآية: (77).**

(2) **سورة يوسف، الآية: (11).**

8 - **قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ❖ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾**[1].

يا	: حرف نداء.
أيها	: أي: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة والهاء للتنبيه.
المزمل	: نعت أو بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

9 - **قول الشاعر:**

أَيَـا جَامِـع الدُّنـيا لِغَيْـرِ بَلاغَـةٍ ... لِمَــنْ تجْمَـعُ الدنْـيا وأَنْـتَ تَمُـوتُ

جامع	: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
الدنيا	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

10 - **رَحِمَ اللهُ مُحَمَّد رِفْعَتْ عَمِّي! ابْتُلِي بالكَبِد فصَبَرَ على مَرَضِه حتى ذَابَ جِسْمُه، وضَعُفَ بَدَنُه، وأوشَكَتْ شَمْسُ حَيَاته على الغروب، فَانطفأ مصْباحُ أملِه بالحياة، فآهِ! آهِ! واعمَّاهُ، واعَمّاهُ، أسْألُ اللهَ لك الجَنَّة.**

واعمَّاه	: وا حرف نداء وندبة ، "عمّ" منادى مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة.
الألف	: للندبة.
الهاء	: للسكت.

(1) سورة المزمل، الآيتان: (1، 2).

11 - من أدعيته ﷺ لأموات المسلمين :

"اللَّـهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْـنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِـوَارِكَ، فَقِـهِ مِـنْ فِتْنَةِ الْقَبْـرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّـهُمَّ فَاغْفِرْ لَـهُ وَارْحَمْـهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الـرَّحِيمُ، اللَّـهُمَّ اغْفِـرْ لِحَيِّـنَا وَمَيِّتِـنَا وَصَـغِيرِنَا وَكَبِيـرِنَا وَذَكَـرِنَا وَأُنْـثَانَا وَشَـاهِدِنَا وَغَائِبِـنَا، اللَّـهُمَّ مَـنْ أَحْيَيْـتَهُ مِـنَّا فَأَحْـيِهِ عَلَـى الإِيمَـانِ وَمَـنْ تَوَفَّيْـتَهُ مِـنَّا فَـتَوَفَّهُ عَلَـى الإِسْلَامِ اللَّـهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ"[1] .

اللهم : الله منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء "يا".

❖❖❖❖❖

(1) هذه الأدعية بعضها في الصحيح وبعضها في السنن.

تدريبات

(1) استخرج من الشواهد والأمثلة الآتية المنادى المعرب والمنادى المبني واذكر حالة بنائه :

أ - قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ [1].

ب - وقول النبي ﷺ: "يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِن شَاةٍ" [2].

ت - قول الشاعر:

يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ حَسْبي مِحْنَةً   عِلْمِي بِأَنَّكَ عَالِمُ الأَسْرَارِ

ث - قول الله: ﴿ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [3].

ج - دعاء النبي ﷺ للميت إن كان صبيا قال:

"اللهُمَّ اجْعَلْهُ لِوَالِدَيْهِ سَلَفًا وذُخُراً وفُرْطًا، وثقّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمْ، وأَعْظِمْ بِهِ أُجُورَهُمْ، ولا تحْرِمْنَا وإيّاهُمْ أجْرَهُ ولا تفْتِنَّا وَإِيَّاهُمْ بَعْدَهُ، اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بصَالحِ سَلفِ المؤْمِنينَ في كفالة إبراهيمَ، وأبدلْهُ دَاراً خيراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَعَافِهِ مِنْ فتْنَةِ القبْرِ،

---

(1) سورة آل عمران الآية: (64).

(2) رواه البخاري، وفرس شاة: قدم شاة، ويقال فرس الشاة، وخف الجمل وقدم للإنسان، والمعنى تجود المرأة المسلمة ولو بالشيء الحقير كقدم الشاة، والمعروف معروف لا يحقر.

(3) سورة هود، الآية: (53).

ومِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ"[1].

ح - ما أكثرَ الظلمَ في عصرِ الطغاةِ ! أين العدلُ؟ وا إسلاماهُ!

خ - قول الشاعر :

أيُّهـا الـشَّرْقُ قَـدْ ركَـدْتَ طَـوِيلاً   يَأْسَـنُ المـاءُ إنْ أطـالَ الـركُودَا

د - قول الشاعر :

يَـا صَـاحِبَيَّ تَقَـصَّيَا نَظَـرَيْكُمَا   تَـرَيَا وُجُـوه الأَرْضِ كَـيْفَ تَـصَوَّرُ

ذ - يا مؤمنا لا تتوكلْ على غير مولاك.

ر - يا عبد الله اخترْ الصاحب الوفيَّ.

ز - يا مجتهدون أبشروا بالنجاح والتوفيق.

س - يا شبابَ الدَّعْوةِ الإسلاميةِ العملَ العملَ.

ش - يا شرطيان تعقَّبا الجناة.

ص - يا مجرمُ أَنت الذي فعلت الجريمة.

ض - يا ظالماً خلْق اللهِ عُدْ إلى ربِّك ومولاك.

ط - يا سائق انتبه لسيارتك.

ظ - يا حكم المباراة كن منصفا في حكمكَ.

ع - يا أيها المرتشي اتقِ الله.

غ - هيا محمد انطلقْ على بركة الله.

ف - يا رجلاً خُذْ بيدي.

---

(1) هذه الأدعية ثبت بعضها في الصحيح، وبعضها في السنن.

(2) ضع منادى مناسباً مكان النقط فيما يلي :

أ - يا .... اغفر لنا الذنوب واستر العيوب.

ب - أيا....... حافظي على الصلاة.

ت - يا........ المخلصات اجتهدن.

ث - هيا....... شكراً لكما على صنيعكما.

(3) ما الحالات التي يحذف فيها المنادى مع التمثيل؟

(4) صل بين العمودين بما تراه مناسباً :

(أ)	(ب)
1 - يا سعيدُ الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل.	1 - منادى مضاف.
2 - يا رجل سأساعدك على احتمال المشقة.	2 - منادى علم مفرد.
3 - يا غافلاً تذكر القبر وظلمته.	3 - منادى شبيه بالمضاف.
4 - يا ناشر العلم وفقك الله.	4 - منادى نكرة مقصودة.
5 - يا طالباً للمال خذ من قارون عبرةً.	5 - منادى نكرة غير مقصودة.

(5) وضِّح كيف ينادى المعتل الآخر المضاف لياء المتكلم مع التمثيل.

(6) وضِّح كيف ينادى الصحيح الآخر المضاف لياء المتكلم مع التمثيل.

(7) اجعل الأسماء التالية مرخمة :

عائشة - فاطمة - سمية - نيرة - منضدة - نجوى - خالد - شارف - يوسف - طارق - دعاء - أسيل - إبراهيم - سعاد - عثمان - إسماعيل - إبراهيم.

(8) أعرب الأمثلة التالية :

أ - يا لَلعرب لِليهود الغاصبين.

ب - يا لصفاء السماء!

ت - يا جمال الزرع!

ث - وا إسلاماه.

ج - وا رأساه.

(9) عيِّن أسلوب الندبة في الشواهد التالية وأعربها :

أ - عَنْ عَامِرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنهما - قَالَ أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَاجَبَلَاهْ وَاكَذَا وَاكَذَا، تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي آنْتَ كَذَلِكَ (1).

ب - عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى رضي الله عَنْه عَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ إِذَا قَالَتْ وَا عَضُدَاهُ وا مَانِعَاهُ ، وَا نَاصِرَاهُ وَا كَاسِيَاهُ جُبِذَ المَيِّتُ فَقِيلَ: أَنَاصِرُهَا أَنْتَ؟ أَكَاسِيهَا أَنْتَ؟ " (2).

(10) عيِّن كل أسلوب نداء وأعرب المنادى فيما يلي :

أ - قول الشاعر:

يَـا نَـائِمَ اللَّـيْلِ مَـسْرُوراً بِأَوَّلِـهِ ... إِنَّ الْحَـوادِثَ قَـدْ يَأْتِـينَ أَسْـحَارَا

ب - قول الشاعر :

وَلَـدَتْكَ أُمُّـكَ يَـا ابْـنَ آدَمَ بَاكِـيًا ... وَالـنَّاسُ حَـوْلَكَ يَـضْحَكُونَ سُـرُورًا

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

فَاحْرِصْ عَلَى عَمَلٍ تَكُونُ بِفِعْلِهِ فِي يَوْمِ مَوْتِكَ ضَاحِكًا مَسْرُورًا

ت - قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ﴾[1].

ث - قول الشاعر :

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَمَنْ يُجِيرُ سِوَاكَ ارْحَمْ ضَعِيفًا يَحْتَمِي بِحِمَاكَ
يَا رَبُّ قَدْ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرْ زَلَّتِي أَنْتَ الْمُجِيبُ لكلِّ مَنْ نَادَاكَ

ج - قول الشاعر:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المعَلِّمُ غيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ
ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ
لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ح - قول الشاعر:

أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا فَأَيْنَ الْمُعَظَّمُ وَالْمُحْتَقَرْ
تَسَاوَوْا جَمِيعًا فَمَا مُخْبِرٌ وَمَاتُوا جَمِيعًا وَمَاتَ الْخَبَرْ
فَيَا سَائِلٌ عَنْ أُنَاسٍ مَضَوْا أَمَا لَكَ فِيمَا مَضَى مُعْتَبَرْ

خ - قول الشاعر:

إِنّ الْحَبِيبَ مِنَ الأَحْبَابِ مُخْتَلَسْ لا يَمْنَعُ الْمَوْتَ بَوَّابٌ وَلا حَرَسْ
فَكَيْفَ نَفْرَحُ بالدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا يَا مَنْ يُعَدُّ عَلَيْهِ اللفْظُ وَالنَّفَسْ

---

(1) سورة الأحزاب الآية (59).

أَصْبَحْتَ يَا غَافِلاً فِي النَّقْصِ مُنْغَمِسًا   وَأَنْتَ دَهْرَكَ فِي اللَّذاتِ مُنْغَمِسْ

كَمْ أَحْدَثَ المَوْتُ في قَبْرٍ وَقَفْتُ بِهِ   عَنِ الْجَوَابِ لِسَانًا مَا بِهِ خَرَسْ

قَدْ كَانَ قَصْرُكَ مَعْمُورًا لَهُ شَرَفٌ   فَقَبْرُكَ الْيَومَ فِي الأَحْدَاثِ مُنْدَرِسْ

الباب الثاني عشر
الأعداد

◊ **الفصل الأول:**

● تذكير العدد وتأنيثه

◊ **الفصل الثاني:**

● تمييز العدد

◊ **الفصل الثالث:**

● إعراب العدد وبناؤه

◊ **الفصل الرابع:**

● تعريف العدد وتنكيره

الفصل الأول

تذكير العدد وتأنيثه

العـــــــدد

العدد في اللغة:

هو اسم للشيء المعدود، ومنه قول الله: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾[1] والمراد هي الألفاظ التي تُعَدُّ بها الأشياء.

يؤنث العدد بوضع تاء في آخره، هكذا: واحدة - ثلاثة - أربعة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة ..، أما عند التذكير تحذف هذه التاء هكذا: واحد - ثلاث - أربع - خمس - ست - سبع - ثمانٍ - تسع - عشر .. إلخ.

تذكير العدد وتأنيثه:

المعددان: (1 - 2):

يوافقان المعدود دائماً في التذكير والتأنيث.

حيث نقول في المذكر: (واحد - اثنان) ومنه قول الله: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾[3].

ونقول في المؤنث: (واحدة - اثنتان) ، ومنه قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (112).

(2) سورة البقرة، الآية: (163).

(3) سورة المائدة، الآية: (106).

وَنِسَاءً ﴾ [1] وقوله: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [2].

الأعداد (3 – 9) وما بينهما:

يكون العدد على عكس المعدود في التذكير والتأنيث ، فإذا كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثا، وإذا كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكراً، مثل قول الله: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [3].

فنجد أن المعدود "أيام" مذكر؛ لذا يجب تأنيث العدد "ثلاثة" وقول الله: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [4].

فنجد أن المعدود "ليال" مؤنث ، لذا يجب تذكير العدد "ثلاث" ، ويشترط لتحقق هذه المخالفة شرطان ؛ أن يكون المعدود مذكورا في الكلام، وأن يكون متأخرا عن لفظ العدد.

مثل: "ثلاث بنات – ثلاثة رجال – أربع فتيات – أربعة أولاد – ستة أقلام – سبع كراسات – ثمانية [5] أبواب – تسع أقدام – عشر فتيات – عشرة كتب".

---

(1) سورة النساء، الآية: (1).

(2) سورة غافر، الآية: (11).

(3) سورة آل عمران، الآية: (41).

(4) سورة مريم، الآية: (10).

(5) للعدد "ثمان" المفرد حُكم خاص بصيغته وإعرابه، حين يكون مؤنثاً أو غير مؤنث، ويتلخص هذا الحكم فيما يأتي:

(أ) إذا كان "ثمان" عدداً مضافاً، ومذكراً بسبب إضافته إلى تمييزه المؤنث فالأفصح إتيان الياء في آخره في جميع حالاته، مع إعرابه إعراب المنقوص، حيث تقدر على يائه الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة، مثل: (ثماني **فتياتٍ ينجحْنَ** – **سَمِعْتُ** ثمانِي **فتيات** – **استمتعت إلى** ثماني **فتياتٍ**).

فكلمة "ثماني" في المثال الأول مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء، وفي الثاني =

فإن لم يتحقق الشرطان معا ، بأن يكون المعدود متقدماً، أو كان غير مذكور في الكلام ولكنه ملحوظ في المعنى جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث [1].

مثل: كتبتُ صحفاً ثلاثاً، أو ثلاثةً - صافحتُ أولاداً أربعاً ، أو أربعةً.

العـــدد (10) :

له حالتان: (مركبة - وغير مركبة):

1 - إذا كان العدد (10) غير مركب:

فإنه يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا مثل الأعداد من (3 - 9) وما بينهما، مثل: (أقبل عشرة رجال - أقبلت عشر بنات).

2 - إذا كان العدد (10) مركبا:

فإنه يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا، مثل: (سبعة عشر كتابا - أربع عشرة رسالة).

فنجد أن" سبعة عشرة" و"أربع عشرة" كل منهما مركبة، لذا يجب تذكير " عشر" نظراً لتذكير المعدود " كتابا" وكذلك يجب تأنيث "عشرة" نظراً لتأنيث المعدود "رسالة".

فالعـدد (10) يوافـق المعـدود فـي حالـة التـركيب، ويخالـف فـي حالـة الإفـراد وعـدم

=

منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وفي الثالث مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

فإذا كان العدد "ثمان" مؤنثا بسبب إضافته إلى تمييزه المذكر - لزمته "الياء" وبعدها "والتاء" الدالة على التأنيث، وإعراب الأسماء الصحيحة: مثل: (نَجَحَ ثمانيةُ أبناءٍ - شاهدت ثمانيةَ رجالٍ - أصغيت إلى ثمانيةِ رجال).

(ب)إذا كان "ثمانٍ" عددا مفرداً غير مضاف، والمعدود مذكرا، لزمته الياء والتاء - أيضا - وأعرب إعراب الأسماء الصحيحة في جميع أحواله، مثل: (الناجحون من البنين ثمانية - كان الناجحون من البنين ثمانية - آنست من البنين بثمانية).

فإن كان المعدود مؤنثا فالأكثر إعرابه إعراب المنقوص، مثل: (نجح من البنات ثمانٍ - اكتفيت من البنات بثمانٍ - رأيت من البنات ثمانيا أو ثماني) بالتنوين وعدمه، فالتنوين على اعتبار كلمة "ثمانيا" اسما منقوصا منصرفا، وعدم التنوين على اعتباره اسما ممنوعا من الصرف.

(1) مع مراعاة الحكم الخاص بالعدد " ثمان".

التركيب [1].

العـدان (11 – 12) :

العـددان (1 - 2) يـوافقان المعـدود تذكيـراً وتأنيـثا مـثل قـول الله: ﴿ إِذْ قَـالَ يُوسُـفُ لأَبِـيهِ يَـا أَبَـتِ إِنِّي رَأَيْـتُ أَحَـدَ عَـشَرَ كَوْكَـبًا وَالـشَّمْسَ وَالْقَمَـرَ رَأَيْـتُهُمْ لِـي سَاجِدِينَ ﴾ [2].

ومثل: " وكتبتُ إحدى عشْرَةَ رسالةً ".

فنجد أن التمييز "كـوكب" في الآية الكريمة جاء مذكرا ، وقـد جاء العـدد "أحد عشر" مذكرا أيضا.

وفي المثال الثاني نجد العدد " إحدى عشرة" جاء مؤنثاً تبعاً لتأنيث التمييز "رسالة".

ومثل قـول الله: ﴿ إِنَّ عِـدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْـنَا عَشَرَ شَـهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ [3].

نجد العدد "اثنا عشر" جاء مذكرا تبعا لتذكير التمييز "شهرا".

وقـوله تعالـى: ﴿ وَإِذِ اسْتَـسْقَى مُوسَـى لِقَـوْمِهِ فَقُلْـنَا اضْـرِب بِّعَـصَاكَ الْحَجَـرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [4].

فنجد العدد"اثنتا عشر" جاء مؤنثا تبعا لتأنيث التمييز "عينا" [5].

---

(1) يعرب العدد المركب مبنيًا على فتح الجزءين، دائما، نقول: (حضر أحدَ عشرَ رجلا) فـ "أحد عشرَ" فاعل مبني على فتح الجزءين، ونقول: (رأيت أحدَ عشرَ رجلا) فـ "أحد عشر" مفعول به مبني على فتح الجزءين، ونقول: (سلمت على أحدَ عشرَ رجلا) فـ "أحد عشر" مجرور مبني على فتح الجزءين.

(2) سورة يوسف، الآية: (4).

(3) سورة التوبة، الآية: (36).

(4) سورة البقرة، الآية: (60).

(5) إعراب: (اثنا عشر شهرا):

"اثنا": خبر "إن" مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون للإضافة.

=

الأعداد (13 - 19) وما بينهما:

هي أعداد مركبة تنحصر في: (ثلاثة عشر - تسعة عشر) وما بينهما، وسميت مركبة لتركبها من جزءين امتزاجا واتصالا حتى صار بمنزلة كلمة واحدة، تؤدي معنى جديداً لا يؤديه واحد منهما منفردا.

والجزء الأول منهما يسمى: " صدر المركَّب"، والجزء الثاني يسمى " عجز المركَّب"، ولا بد للمركَّبات من تمييز يكون مفرداً منصوباً، وتعرب مبنية على فتح الجزءين في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعها في الجملة.

حكم الأعداد المركبة من ناحية التذكير والتأنيث:

إذا كان "العجز" يطابق المعدود دائما، أي: يسايره في تذكيره وتأنيثه، وكان "الصدر" يخالف المعدود.

مثل: "حضر ثلاثة عشر رجلا".

فنجد العجز" عشر" جاء مطابقا للمعدود " رجلا " في كونهما مذكرين.

كما نجد الصدر "ثلاثة" جاء مخالفا للمعدود "رجلا" في كون الصدر مؤنثاً، والمعدود مذكراً.

ومثل:" رأيْتُ ثلاثَ عشْرةَ فتاةً".

نجد العجز" عشرة" جاء مطابقا للمعدود " فتاة" في كونهما مؤنثين.

كما نجد الصدر "ثلاث" جاء مخالفا للمعدود "فتاة" في كون الصدر مذكراً، وكون

=

"عشر": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

"شهرا": تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وإعراب (اثنتا عشرة عينا).

"اثنتا": فاعل رفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذف النون بالإضافة.

"عشر": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

"عينا": تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

المعدود مؤنثاً.

وكذلك البقية حيث تقول:" (ثلاثة عشر رجلا - ثلاث عشرة امرأة - أربعة عشر رجلاً - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلا - خمس عشرة امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرة امرأة - سبعة عشر رجلا - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلا - ثماني عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة).

ومنه قول الله: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[1].

والتقدير: عليها تسعة عشر ملكا.

عليها	: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.
تسعة عشر	: مبتدأ مؤخر مبني على فتح الجزءين.

ألفاظ العقود (20 – 90) وما بينهما :

وهي: عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون.

إما أن تكون ألفاظ العقود مركبة، وإما أن تكون غير مركبة:

1 – ألفاظ العقود غير المركبة[2] :

هذه العقود ملحقة في إعرابها بجمع المذكر السالم، فلا يصح أن يتصل بلفظها علامة تأنيث، منعا للتعارض؛ إذ يلازمها - دائما - علامتا جمع المذكر السالم[3] سواء أكان معدودها مذكراً أم مؤنثاً.

مثل قول الله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[4].

(1) سورة المدثر، الآية: (30).

(2) ألفاظ العقود غير المركبة هي: (20 - 30 - 40 - 50 - 60 - 70 - 80 - 90).

(3) علامات جمع المذكر السالم هي (الواو والنون) أو (الياء والنون).

(4) سورة الأعراف، الآية: (142).

وقوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا ﴾[1].

فألفاظ العقود جاءت بصيغة واحدة للتمييزين! المؤنث في الآية الأولى (ليلة) والمذكر في الآية الثانية (شهراً).

ومثل: "نجح سبعون ولداً وستون فتاة".

2 - ألفاظ العقود المركبة:

لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث.

مثل قول الله: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾[2].

فنجد أن الصدر "تسع" يخالف المعدود "نعجة" حيث يكون الصدر مذكرا لكون المعدود " نعجة" مؤنثا.

ومثل:" سافر ثلاثةٌ وسَبْعون رجلا".

فنجد أن الصدر " ثلاثة " يخالف المعدود " رجلا" من حيث التذكير والتأنيث.

أما إذا كان المعطوف عليه بلفظ " واحد" أو "اثنين" وجب مطابقتهما للمعدود في تذكيره وتأنيثه.

مثل: " في الفصل واحد وثلاثون طالبا".

فنجد أن الصدر " واحد" قد طابق المعدود " طالبا" في التذكير .

ومثل: " في الباخرة واحدة وسبعون فتاة".

فنجد أن الصدر "واحدة" قد طابق المعدود " فتاة" في التأنيث .

ومثل: " في المصنع اثنان وخمسون عاملاً، واثنتان وثلاثون عاملةً".

فنجد أن الصدر فيهما قد وافق المعدود في كل منهما في التذكير والتأنيث.

---

(1) سورة الأحقاف، الآية: (15).

(2) سورة ص، الآية: (23).

فألفاظ العقود المركبة أو المعطوفة لا يتغير لفظها مطلقا مع المذكر والمؤنث مثل الأعداد (13 - 19) وما بينهما باستثناء ما جاء بلفظ " واحد" أو " اثنان" فإنهما يتطابقان.

العددان (100) و(1000) ومضاعفاتهما [1]:

لا يتغير لفظهما مع المذكر أو المؤنث، وهذان العددان يضافان إلى مفرد مثل قول الله: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ﴾ [2].

ومثل: (جاء مائةُ رجلٍ - جاءت مائةُ فتاةٍ - حضر ألفُ جنديٍّ - حضرت ألفُ طالبةٍ).

أي: أن صيغة لفظها لا تخرج عما وضعت له في الأصل.

ومثل قول الله: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [3].

العدد المركَّب:

هو ما تركب من عددين ، لا فاصل بينهما، مثل: (أحد عشر - إحدى عشرة - اثنا عشر - اثنتا عشرة - ثلاث عشرة - ثلاثة عشر - أربع عشرة - أربعة عشر - خمسة عشر - خمس عشرة - ست عشرة - ستة عشر - سبعة عشر - سبع عشرة - ثمانية عشر - ثماني عشرة - تسعة عشر - تسع عشرة).

فالجزء الأول يسمى "صدر المركَّب" والجزء الثاني يسمى:" عجز المركَّب".

---

(1) كلمة "مائة" أجاز مجمع اللغة العربية كتابتها بدون " ألف" أي تكتب هكذا: مِئة.

(2) سورة البقرة، الآية: (261).

(3) سورة الحج، الآية: (47).

حكم العدد المركب من جهة التذكير والتأنيث :

(1) العددان : (11. 12) :

يوافق الصدر العجز في التذكير والتأنيث .

مثل: (أحدَ عشرَ رجلاً - اثنا عشر رجلاً) هذا في حالة التذكير.

أما في التأنيث فنقول: (إحدى عشْرَةَ جاريةً - اثنتا عشْرَةَ جاريةً).

فنجد أن الصدر "أحد " و" اثنا" يوافق كل منهما العجز: "عشر" في المثال الأول من حيث التذكير.

وكذلك نجد في المثال الثاني أن الصدر "إحدى" و"اثنتا" يوافق كل منهما العجز: " عشرة" من حيث التأنيث.

(2) باقي الأعداد المركبة [1] :

يخالف الصدر العجز من حيث التذكير والتأنيث، ويطابق العجز المعدود مثل: "ثلاثة عشر رجلا" فنجد أن الصدر "ثلاثة" يخالف العجز " عشر". كما يطابق العجز المعدود أو التمييز "رجلا".

وكذلك: (ثلاث عشرة امرأة - ثلاثة عشر رجلا - أربعة عشر رجلا - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلا - خمس عشرة امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرة امرأة - سبعة عشر رجلا - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلا - ثماني عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة).

ملحوظة مهمة :

تضبط "الشين" في كلمة " عشرة" المركبة مثل مفردها أو تمييزها ، أي: تفتح إذا كان المعدود مذكرا مثل: أربعة عشَر رجلا، وتسكن إذا كان المعدود مؤنثا

---

(1) باقي الأعداد المركبة مثل: (13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19).

مثل: أربع عشْرة امرأةً [1].

العدد المعطوف:

ويشمل الأعداد (21 - 99) وما بينهما ، ويذكر بين الصدر والعجز حرف عطف.

حكم العدد المعطوف من حيث التذكير والتأنيث:

(1) العددان: (21ـ 22):

يطابق الصدر المعدود تذكيراً وتأنيثاً، مثل: (قام واحد وعشرون رجلاً - قام اثنان وعشرون رجلاً).

فنجد أن الصدر في المثالين هو: " واحد" و" اثنان" كل منها يطابق المعدود "رجلا" في التذكير.

ومثل: (قامَتْ إحْدَى وعشرون فتاةً - قامَتْ اثنتان وعشرون فتاةً).

فنجد أن الصدر في المثالين هو: " إحدى" و"اثنتان" كل منهما يطابق المعدود "فتاةً " في التأنيث، ولفظ العقد (العشرون) صيغته واحدة.

(2) باقي الأعداد المعطوفة [2]:

فالصدر يخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث ، مثل:"عَفَوْنَا عَنْ ثلاثةٍ وستينَ جنديًّا".

---

(1) وكذلك قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ سورة البقرة الآية (196) أي عشرة أيام، وقوله: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ﴾ سورة البقرة الآية (234) أي: عشر ليال، انظر تفسير ابن كثير.

(2) باقي الأعداد المعطوفة هي الأعداد من (23) إلى (99) ما عدا ألفاظ العقود، وهي:
(23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29) و(33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39).
(43 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49) و(53 - 54 - 55 - 56 - 57 - 58 - 59).
(63 - 64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69) و(73 - 74 - 75 - 76 - 77 - 78 - 79).
(83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89) و(93 - 94 - 95 - 96 - 97 - 98 - 99).

فالصدر "ثلاثة" مؤنث ، يخالف المعدود "جنديًا" مذكر.

ومثل: (في بلدنا خمسةٌ وعشرون طبيبًا ، وسبعٌ وثلاثون معلمةً ، تجاوزوا تسعةً وأربعين عامًا أو تسعًا وأربعين سنةً).

ملحق الإضافات

- **تقدم من أحكام العدد ما يلي :**

1 - واحد واثنان يذكَّران مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث، في حال إفرادهما، أو تركيبهما، أو العطف عليهما.

فتقول: "رجل واحد - امرأة واحدة - رجلان اثنان - امرأتان اثنتان" ولا يأتي بعدها تمييز.

وتقول:" أحد عشر رجلاً - إحدى عشرة امرأة - اثنا عشر رجلاً - اثنتا عشرة امرأة - واحد وعشرون رجلاً - واحدة وعشرون امرأة - اثنان وعشرون رجلاً - اثنتان وعشرون امرأة..".

2 - العدد من (3 : 9) من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود، أي يؤنث مع المعدود المذكر، ويُذَكَّر المعدود المؤنث ، تقول : "ثلاثة أولاد - ثلاث بنات".

3 - العدد (10) إذا كان مفرداً (أي ليس مركباً) فحكمه كحكم العدد من (3 : 9) أي يخالف المعدود، تقول : "أقام أحمد في مكة عشرةَ أيام وعشرَ ليالٍ".

فإذا كانت العشرة مركبة مع غيرها فإنها توافق المعدود ، تقول: " قرأت ثلاث عشرة قصة - قرأت ثلاثة عشر كتاباً ".

4 - (11، 12) أحد عشر للمذكر، وإحدى عشرة للمؤنث، واثنا عشر للمذكر، واثنتا عشرة للمؤنث؛ لأنه سبق

القول بأن العددين (1، 2) يوافقان المعدود، والعدد (10) يوافق أيضاً مع التركيب، لذلك نقول: العددان (11 – 12) يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

5 – (13، 19) العدد (10) يوافق كما سبق لأنه مركب، والعدد من (3 : 9) يخالف كما سبق، تقول: " اشتريت ثلاثة عشر قلماً – اشتريت ثلاث عشرة قصة".

6 – ألفاظ العقود من (20 :90) والمائة والألف ومضاعفاتهما، لا يتغير لفظهما مع المذكر أو المؤنث سواء أكانت مفردة، أم معطوفة، تقول: " لي عشرون صديقاً – اليوم أربع وعشرون ساعة – الساعة ستون دقيقة – معي ألف جنيه ومائة قرش".

● **الحكم على المعدود بالتذكير والتأنيث بمراعاة المفرد:**

الحكم على المعدود بالتذكير أو التأنيث لا يكون بمراعاة لفظه إذا كان جمعاً، وإنما يكون بالرجوع إلى مفرده [1]، ولا عبرة بالمعدود المجموع، حيث تقول:" سهرت خمس ليال".

تحذف التاء من العدد (خمس)؛ لأن المعدود جمع، مفرده: (ليلة) وهي مؤنثة، ويجب أن يخالف العدد المعدود هنا.

ومثل" قرأت سبعَ قصصٍ" بحذف التاء من العدد (سبع)؛ لأن المعدود جمع مفرده: (قصة)، وهي مؤنثة.

ومثل: " أنفقت تسعة جنيهات" بإثبات التاء في العدد (تسعة)؛ لأن المعدود

(1) خلافاً للكسائي الذي يجيز الرجوع للمفرد أو مراعاة الجمع بلفظه الذي هو عليه.

جمع، مفرده جنيه وهو مذكر، فلا عبرة بتأنيث جمعه المذكور.

ومثل: " في الحقل عشرة حيوانات" بإثبات التاء في العدد (عشرة)؛ لأن المعدود جمع مفرده:

(حيوان) وهو مذكر فيجب مخالفته.

فإذا كان هذا الجمع مفرده مؤنث تأنيثاً حقيقياً [1] وجب مراعاة هذا التأنيث بتذكير اسم العدد سواء أكان التأنيث الحقيقي لفظاً ومعنى معاً مثل:" عائشة" أم معنى فقط ، مثل:"هند" فتقول: "ثلاث فاطمات - أربع هندات".

أما إذا كان الجمع مفرده مؤنث في اللفظ فقط بينما معناه مذكر، مثل "حمزة - طلحة" أو كان لفظاً يصلح للمذكر والمؤنث، مثل: "نفس - حال - شخص" فهذه الصور يجوز فيها اعتبار المفرد مؤنثاً أو مذكراً غير أن الأفضل والأحسن مراعاة اللفظ: فتقول:

"ثلاث حمزات أو ثلاثة حمزات" والأول أحسن؛ مراعاة اللفظ المفرد (حمزة).

وكذلك تقول:"أربع طلحات - أربعة طلحات"، والأول أفضل مراعاة للفظة المفرد (طلحة).

وكذلك تقول:" خمسة أنفس أو خمس أنفس - ستة أحوال أو ست أحوال - سبعة شخوص أو سبع شخوص".

● إذا ذكر المعدود أولاً ثم أتبع بالعدد جاز أمران:

1 - تأنيث العدد مع المعدود المذكر، وتذكيره مع المؤنث، على التفصيل السابق، حيث تقول:" كتب خمسة - مجلات خمس".

2 - موافقة الصفة للموصوف في التذكير والتأنيث، حيث تقول:" كتب خمس - مجلات خمسة".

أما إذا جاء العدد أولاً، والمعدود ثانياً، فلا يصح إلا ما ذكرناه سابقاً.

---

(1) المؤنث الحقيقي: هو كل ما يلد ويتناسل أو يبيض.

● جميع أسماء الشهور العربية مذكرة إلا جمادى :

كما يجوز تقديم كلمة (شهر) على كل أسماء الشهور.

فيقال: شهر رمضان - شهر شوال - شهر ذي القعدة - شهر ذي الحجة - شهر المحرم - شهر صفر - شهر ربيع الأول - شهر ربيع الآخر - شهر جمادى الأولى - شهر جمادى الآخرة - شهر رجب - شهر شعبان .

الفصل الثاني

تمييز العدد

تمييز العدد

تمييز العدد:

العدد لفظ مبهم، لا يُعين نوع مدلوله ومعدوده، فمن يسمع كلمة:

ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو غيرها من ألفاظ العدد، فلا يمكن أن يدرك النوع المقصود من هذا العدد، كذلك لا يمكن أن يميزه من بين الأنواع الكثيرة المحتملة، أهو ثلاثة كتب، أم أقلام، أم أيام، أم أولاد، أم شهور...، أم غيرها من مئات الأشياء الأخرى.

فلو قلنا: ثلاثة أولاد ، أو أربعة أقلام، أو خمسة شهور..، لزال الإبهام، وانكشف الغموض عن مدلول العدد، وصار المراد واضحاً.

وأعني يتميز العدد أي: الاسم الواقع بعد العدد مباشرة ويسمى تمييزاً [1]، سواء أكان منصوباً أم مجروراً، وإليك التفصيل:

(1) التمييز الواقع للعددين (3 - 10) وما بينهما:

يكون التمييز الواقع بعد هذه الأعداد مجروراً بالإضافة دائماً وهو جمع تكسير أو جمعُ مذكرٍ أو جمعُ مؤنثٍ سالم.

مثل قول الله: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾ [2].

سبع	: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
ليال	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة

---

(1) سبق الإشارة إلى تمييز الأعداد في الفصل الثاني من الباب التاسع.

(2) سورة الحاقة، الآية: (7).

المقدرة على الياء المحذوفة وأصلها: ليالي[1]
و"ثمانية أيام"معطوف عليها.

ومثل: (ثلاثة رجالٍ - أربع بناتٍ - خمسة أبطالٍ - ست فتياتٍ - تسعة أبوابٍ - تسع صور - عشرة أعوام - عشر سنين).

ومثل: قول النبي ﷺ "خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ"[2].

(2) التمييز الواقع بعد (100 - 1000) ومثناهما وجمعهما:

يكون التمييز الواقع بعدهما مفرداً مجروراً بالإضافة أيضاً، مثل قول الله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[4].

---

(1) ليالي: اسم منقوص، وهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها غير مشددة، مثل (الهادي - الداعي - القاضي..) والاسم المنقوص إما أن يكون معرفاً وإما أن يكون نكرة: فإذا كان معرفا تثبت ياؤه سواء أكان معرفا بـ (أل) أم معرفا بالإضافة، مثل: (وصل القاضي إلى المحكمة - سمعْت قاضي القضاة - القاضي العادل خير من القاضي الظالم).
أما إذا كان الاسم المنقوص نكرة فتحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر مثل: (جاء قاض عادل - سلمت على قاض عادل) وتثبت ياؤه في حالة النصب، مثل: (شاهدت قاضيا يفصل بين الناس بالعدل) وسيأتي حكم ياء المنقوص مفصلا في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) رواه أحمد وغيره وهو حسن.

(3) سورة البقرة، الآية: (261).

(4) سورة البقرة، الآية: (259).

وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾[1].

فنجد أن التمييز الواقع بعد "مائة" و"ألف" يكون مجروراً بالإضافة وهو على الترتيب: "حبة" و"عام" و"سنة".

ومثل: "يبلغ ارتفاعُ هرمِ الجيزة نحو مائتي ذراعٍ"[2].

مائتي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة بعدها، وأصلها "مائتين".

ذراع : مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل:" عدد الطلاب ألفا طالبٍ بالفرقة الأولى، وعددهم في الفرق الثلاث الأخريات ستة آلاف طالبٍ ".

ألفا : خبر للمبتدأ "عدد" مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

طالبِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(3) باقي الأعداد :

وهي الأعداد من (11 - 99) سواء أكان مركباً، أم معطوفاً، أم ألفاظ عقود[3]، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً، مثل قول الله: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[4].

كوكبا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة الحج، الآية: (47).

(2) أي: نحو (136) مترا بعد النقص الذي أصاب قمته، ويقدر بنحو سبعة أمتار.

(3) وهي تلك الأعداد من (11) إلى (99) وتشمل: 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - إلى (99).

(4) سورة يوسف، الآية (4).

وقوله: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[1].

"نقيبا" : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾[2].

نعجة : الأولى تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[3].

ليلة : المكررة كل منهما تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: " في المتجر خمسة عشر رجلاً وسبع عشرة فتاةً ".

رجلاً : و"فتاة" تمييز منصوب، وعلامة نصبهما الفتحة.

(1) سورة المائدة الآية (12).

(2) سورة ص الآية (23).

(3) سورة الأعراف الآية (142).

ملحق الإضافات

● العددان (1 - 2):

لا يحتاجان إلى تمييز أي معدود فلا يقال:

"واحد طالب - واحدة طالبة - اثنان طالبين - اثنتان طالبتين"، فكل هذا خطأ.

● وصف التميز:

إذا نعت تمييز العدد المركب، أو تمييز العقود، أو تمييز المعطوف، جاز في هذا النعت أن يكون مفرداً؛ مراعاة للفظ المنعوت (أي التمييز) وجاز أن يكون جمعاً؛ مراعاة لمعناه الذي يراد به اسم العدد.

مثل: "تفوق ثلاثةَ عشرَ طالبًا فاضلاً أو فضلاء - نجح ثمانون طالباً نجيبًا أو نجباء - تخلف عن الامتحان خمسة وعشرون طالبًا مريضاً أو مرضى ".

● عدم الفصل بين العدد وتمييزه:

لا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه إلا للضرورة الشعرية.

مثل قول الشاعر:

عَلَى أَنَّنِي بَعْدَمَا قَدْ مَضَى ثَلاثُونَ - لِلْهَجْرِ - حَوْلاً كَمِيلاً

يقصد: ثلاثون حولاً كاملاً للهجر.

الفصل الثالث

إعراب العدد وبناؤه

إعراب العدد وبناؤه

(1) **العددان (1 - 2):**

يعربان صفة تابعة لما قبلهما في الإعراب مثل قول الله: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾[1].

واحد : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة، تتبع الموصوف "إله".

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾[2].

واحدة : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل قول الله: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾[3].

اثنين : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، تتبع الموصوف "زوجين".

ومثل: تخلَّف عن المحاضرة طالبان اثنان.

اثنان : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الألف؛ لأنه اسم ملحق بالمثنى.

ومثل: (سافرَتْ في البعثة طالبتان اثنتان - وكرَّمْتُ طالبتين اثنتين)[4].

---

(1) سورة البقرة، الآية: (163).

(2) سورة الأنبياء، الآية: (92).

(3) سورة المؤمنون، الآية: (27).

(4) إذا حذف الاسم الموصوف فإن "اثنين " و"اثنتين" تعربان حسب موقعهما في الكلام مثل: (حضر اثنان - رأيت اثنين - سلمت على اثنين) فالأولى فاعل، والثانية مفعول به، والثالثة =

(2) الأعداد (3 - 10) وما بينهما:

تعرب حسب موقعها في الكلام بحركات ظاهرة على آخرها مثل قول الله: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾[1].

سبع : الأولى مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

سبع : الثانية فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[2].

فلفظ "أربعة" اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة.

(3) العدد المركب (11 - 19) وما بينهما باستثناء (12):

هو ما تركب تركيباً من عددين، لا فاصل بينهما، ويؤديان معا - بعد تركيبهما وامتزاجهما - معنى واحداً لم يكن لواحدة منهما قبل التركيب.

الجزء الأول يسمى: "صدر المركب" والجزء الثاني يسمى: " عجز المركب"[3] وينحصر هذا النوع في العددين (أحد عشر - تسعة عشر) وما بينهما أي: (11 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19)باستثناء (12).

وبالنسبة إلى حكم إعراب هذه الأعداد السابقة، فهو عدد مبني على فتح الجزءين دائما سواء أكان في محل رفع أم نصب أم جر.

مثل: " حضر أحدَ عشرَ طالباً ".

=

اسم مجرور.

(1) سورة يوسف، الآية: (43).

(2) سورة النور، الآية: (4).

(3) سبقت الإشارة إلى صدر العدد المركب وعجزه آنفاً.

أحد عشر : "فاعل مبني على فتح الجزءين في محل رفع.

ومثل قول الله: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[1].

أحد عشر : مفعول به مبني على فتح الجزءين في محل نصب.

ومثل:" أصغيت إلى أحدَ عشرَ معلما".

أحد عشر : مبني على فتح الجزءين في محل جر[2].

(4) العدد (12):

اثنا عشر - اثنتا عشر هذان العددان فإن صدرهما " اثنا" و"اثنتا" "يعرب إعراب المثنى حيث يرفع، وعلامة رفعه الألف، وينصب ويجر وعلامة ذلك الياء.

أما عجزهما " عشر" و"عشرة" فهو مبني على الفتح، وهذا العجز هو اسم بدل نون المثنى، لا يصح الجمع بينهما.

مثل قول الله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[3].

إنَّ : حرف ناسخ.

عدة : اسم" إنَّ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الشهور : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

عند : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الله : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (4).

(2) مما يجب التنبيه أن المركب المزجي العددي لا بد أن يكون مفتوح الجزءين ومن المركب المزجي العددي "إحدى عشرة" للمعدود المؤنث، والكلمتان مبنيتان على فتح الجزءين أيضا على آخرهما إلا أن الفتح مقدر على آخر الكلمة الأولى.

(3) سورة التوبة، الآية: (36).

اثنا : خبر"إن" مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

عشر : جزء عددي مبني على الفتح بدل نون "اثنان".

شهرا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[1].

ثلاثين : "مفعول به ثان للفعل "واعدنا" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أربعين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، أي تم بالغاً هذا العدد، وقيل: هو مفعول به - ولا يصح أن يكون ظرفاً.

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾[2].

ثمانين : نائب عن مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[3].

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنْكُمْ عِشْرُون صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنْكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[4].

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (142).

(2) سورة النور، الآية: (4).

(3) يعرب نائبا عن المفعول المطلق لأنه مضاف إلى المصدر "جلدة" وقد تقدم الحديث عن الذي ينوب عن المفعول المطلق في الفصل الثاني من الباب الثامن.

(4) سورة الأنفال، الآية: (65).

عشرون	: اسم "كان" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
مائتين	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.
مائة	: اسم "كان" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
ألفا	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [1].

ألف	: اسم "كان" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
ألفين	: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى.

ومثل: "سافر في البعثة ثلاثة وستون طالبًا وأرسَلَ كلٌّ منهم خمساً وعشرين رسالة لأسرهم".

ثلاثة	: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
وعشرون	: الواو حرف عطف، "عشرون" اسم معطوف على "ثلاثة" مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
طالبا	: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
خمسا	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
وعشرين	: الواو حرف عطف ، "عشرين" اسم معطوف على "خمسا" منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجميع المذكر السالم.

(1) سورة الأنفال، الآية: (66).

✍ تنبيه !!!

تعرب الأعداد المفردة - كما تقدم - وعلامة إعرابها الحركات الظاهرة على آخرها إلا ما كان داخلاً في حكم المثنى أو الجمع، فإنه يعرب إعرابهما، مثل: "اثنين - مائتين - ألفين - مئون - مئات..".

الفصل الرابع

تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره:

يأتي العدد نكرةً - كما تقدم - وقد يأتي معرفاً بـ (أل) وإليك التفصيل:

(1) إذا كان العدد مركباً[1]:

دخلت "أل" على الجزء الأول منه، مثل: قرأت الأحد عشر كتابا - سمعْتُ الخمسَ عَشْرَةَ محاضرةً - أصغَيْتُ إلى التسعة عَشَرَ أستاذًا.

(2) إذا كان العدد مفرداً[2]:

إذا أردت تعريف العدد المفرد عرفته كسائر الأسماء المفردة، بشرط ألا يضاف (3 - 9) وما بينهما فتقول: (الواحد - الاثنين - الثلاثة - الأربعة - الخمسة - الستة - السبعة - الثمانية - التسعة - العشرة - المائة - الألف..).

أما إذا أضيفت فالأفضل أن تدخل "أل" على المضاف إليه وحده أي: على المعدود مثل: "عندي ثلاثة الأقلام، وخمس الصحف - ومائة الكتاب وألف[3] الجنيه" وعندئذ يكتسب المضاف التعريف من المضاف إليه - والكوفيون يجيزون إدخال "أل" عليهما معا[4].

---

(1) الأعداد المركبة (13 - 19) وما بينهما.

(2) العدد المفرد وهو (3 - 10) وما بينهما والمائة والألف ومضاعفاتهما.

(3) يجوز إدخال (آل) على العدد دون المعدود مثل: " الألف جنيه - مشروع الألف كتاب" وثبت في حديث ﷺ أنه قال ".... وأتى بالألف دينا" وأيضا قوله: "...... ثم قرأ العشر آيات" ومع ما تقدم فيجوز قبوله مع الاعتراف بأنه غير مستحسن وأن الخير في تركه، وقال ابن عصفور: "هو جائز على قبحه".

(4) استشهد الكوفيون بشواهد متعددة، تجعل مذهبهم مقبولا وإن كان غير فصيح.

(3) إذا كان العدد معطوفا[1] :

دخلت (أل) على المعطوف والمعطوف عليه مثل: قرأْت الواحدَ والعشرين كتابا - أرسلْتُ الخمس والثلاثين رسالة - تعلمْتُ من السبع والأربعين رسالة.

(4) إذا كان العدد من ألفاظ العقود[2] :

دخلت (أل) عليه مباشرة، مثل: صمْتُ الثلاثين يوما - أنفقْتُ السبعين جنيها - في مكتبتي التسعون كتابًا .

صوغ العدد على وزن فاعل :

تصح صياغة الأعداد على وزن "فاعل" لتدل على ذات، ومعنى معين، أو تدل على الترتيب، وتسمى هذه الصيغة " اسم فاعل" [3].

فيقال: (الثاني - الثالث - الرابع - الخامس - السادس - السابع - الثامن - التاسع - العاشر).

وقد يأتي بعد صيغة "فاعل" كلمة " عشرة" مثل: (الحادي عشر - الحادية عشرة - الثاني عشر - الثانية عشرة - ..... التاسع عشر - التاسعة عشرة).

وقد يأتي بعد صيغة "فاعل" كلمة معطوفة تدل على عقد من العقد، مثل: (الواحد والعشرون - الواحدة والعشرون - التاسع والتسعون - التاسعة والتسعون).

مثل: أسافرُ الجمعةَ الثانيةَ من كل شهر - هذا هو اليوم الحادي عشر، والليلةُ الرابعةَ عشرةَ من الشهر - هاجر النبي ﷺ إلى المدينة في العام الثالث

---

(1) ويشمل كل عدد مكون من اسمين الأول: معطوف عليه، والثاني معطوف بالواو، مثل: واحد وعشرون.. خمس وثلاثون.. تسع وأربعون..، وهكذا.

(2) ألفاظ العقود هي: (20 - 30 - 40 - 50 - 60 - 70 - 80 - 90).

(3) سيأتي الحديث عن اسم الفاعل وكيفية صياغته مع المعمولات الأخرى الجزء الخاص بالصرف.

والخمسين، وتوفي ﷺ في السنة الثالثة والستين.

حكم اشتقاق صيغة "فاعل" وتليها " عشرة" :

إذا جاء العدد مشتقا على صيغة "فاعل" وجاء مركبا بالجزء الآخر "عشر" فهو مبني على فتح الجزءين معا (فاعل - عشرة) في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها في الكلام مع مطابقة الجزءين معاً لمدلولهما تذكيرا وتأنيثا.

مثل: (هذا هو الكتابُ الخامسَ عشرَ - هذه الصحيفةُ الخامسةَ عشْرَةَ - إن الكتاب الخامسَ عشرَ نفيس - إن الصحيفة الخامسةَ عشْرةَ نفيسة - سأحرص على الكتابِ الخامس عشرَ - سأحرص على الصحيفةِ الخامسةَ عشرَةَ).

فكل من "الخامسَ عَشَرَ" و"الخامسَة عشْرَةَ" مبني على فتح الجزءين في محل رفع في المثال الأول، وفي محل نصب في المثال الثاني، وفي محل جر في المثال الثالث.

أما إذا ذكرت صيغة "فاعل" وحدها دون ذكر كلمة "عشرة" بعدها فيجب إعراب صيغة "فاعل" على حسب موقعها في الكلام، ولا يصح بناؤها؛ إذ لا مقتضى للبناء بعد زوال التركيب.

مثل: (هذا خامسٌ - كان عليٌّ بن أبي طالب رابعَ الخلفاء الراشدين).

قراءة الأعداد وكتابتها :

الأفصح في قراءة الأعداد وكتابتها أن تبدأ من المرتبة الصغرى إلى الكبرى فتبدأ من اليمين إلى اليسار ، أي: من الآحاد إلى العشرات إلى المئات إلى الألوف، على أن يكون التمييز لآخر عدد ينطبق به.

ويجوز العكس بأن تبدأ من اليسار إلى اليمين، على أن يكون التمييز لآخر عدد يُنطق به أيضا.

نحو "في المكتبة (1975) كتابا" يكون هكذا " في المكتبة خَمْسةٌ وسبعون وتسعمائةٍ وألفُ كتابٍ" ويجوز:" في المكتبة ألفٌ وتسعمائةٍ وخمسةٌ وسبعون كتابًا".

ونحو "حصلت على (517) درجة يكون هكذا:"حصلت على سبَع عشرةَ وخمسمائةِ درجةٍ" ويجوز:" حصلت على خمسمائةٍ وسبع عشرة درجةً".

فكيف تقرأ الأعداد الحسابية الآتية؟

(23 **فتاة** – 34 **ولد** – 45 **قلم** – 56 **بنت** – 67 **جنيه** – 78 **سورة** – 89 **آية..**)

- عند قراءتها تقول :

(ثلاثٌ وعشرون فتاةً - أربعة وثلاثون ولداً - خمسة وأربعون قلماً - ست وخمسون بنتاً - سبعة وستون جنيهاً - ثمانٍ وسبعون سورة - تسع وثمانون آيةً...).

- ويمكن أن تقرأها كالآتي :

(عشرون وثلاث - ثلاثون وأربعة - أربعون وخمس - خمسون وستة - ستون وسبع - سبعون وثمانية - ثمانون وتسع...).

وكيف تقرأ الأعداد الحسابية الآتية ؟

(104 – 120 – 237 – 325 – 640 – 849 – 285)

- تقرأ كالآتي :

(مائة وأربعة - مائة وعشرون - مائتان وسبعة وثلاثون - ثلاثمائة وخمسة وعشرون - ستمائة وأربعون -ثمانمائة وتسعة وأربعون - مائتان وخمسة وثمانون).

- ويمكن أن تقرأ كالآتي :

(أربعة ومائة - عشرون ومائة - سبعة وثلاثون ومائتان - خمسة وعشرون وثلاثمائة - أربعون وستمائة - تسعة وأربعون وثمانمائة - خمسة وثمانون ومائتان).

كيف تقرأ الأعداد الحسابية الآتية؟

(1006 – 1020 – 2035 – 3040 – 6124 – 5000).

ـ تقرأ كالآتي:

(ألف وستة - ألف وعشرون - ألفان وخمسة وثلاثون - ثلاثة آلاف وأربعون - ستة آلاف ومائة وأربع وعشرون - خمسة آلاف).

ـ ويمكن أن تقرأ كالآتي:

(ست وألف - عشرون وألف - خمسة وثلاثون وألفان - أربعون وثلاثة آلاف - أربعة وعشرون ومائة وستة آلاف - خمسة آلاف).

وهكذا بقية الأعداد مع مراعاة الأحكام التي عرفناها في تذكير العدد وتأنيثه ، وتعريفه وتنكيره، وفي نوع تمييزه، وضبط هذا التمييز، وإفراده وجمعه، وذكره وحذفه، وكل ما تقدم من الضوابط والأحكام.

ملحق الإضافات

● التاريخ:

اختار العرب بعد الإسلام ميقات هجرة المصطفى ﷺ مبدأ زمنيا للتاريخ، وتسجيل الحوادث، وسموه: التاريخ الهجري.

ولقد أرَّخَ العرب قديماً بالليالي لا بالأيام ؛ لأن شهورهم قمرية، وأول الشهر ليل، وآخره نهار، ولو أرَّخوا بالأيام لسقطت ليلة من الشهر، إضافةً إلى أنه ليس في العربية موضع، يغلّب فيه المؤنث على المذكر إلا في التاريخ. أما في غيره فَيُغلَّبُ المذكر على المؤنث، فيقال:" الممرضات والطبيب خرجوا" ولا تقول: "خرجن" مع أنهن أكثر.

فإذا أراد أحدهم أن يؤرخ الحادث الذي وقع أول الشهر الهجري كـ (سفر) مثلا قال:" سافرت لأول ليلة أو لغرته أو مستهله، فإذا سافر بعد مضي ليلة قال:"سافرت لليلة خلت" ثم ليلتين خلتا، ثم لثلاث ليال خلون... إلى أن تنتهي عشر ليال فيقول: "لإحدى عشرة خلت أو لاثنتي عشرة خلت..." إلى أن تجيء ليلة النصف فيقول:" سافرت للنصف منه أو لانتصافه أو لمنتصفه".

ويصح أن يقال:" سافرت لخمسَ عشرةَ خلت أو بقيت" ثم لأربع عشرة بقيت.. إلى أول العشرين فيقول: "لعشر بقين أو لتسع بقِينَ أو لثمان بقين"..

وهكذا إلى أن تبقى ليلة واحدة فيقول: " ليلة بقيت" فإن مضت،

وبقي نهار اليوم الأخير قال:"سافرت لآخر يوم منه أو لانسلاخه".

وقد يستعمل الانسلاخ لليلة الأخيرة أيضاً ، وإذا قال: لآخر ليلة منه، أو آخر يوم منه كان هذا دليلاً على أن الشهر القمري كامل، أي ثلاثين يومًا.

تطبيقات

(أ) اكتب الأعداد الآتية كتابة عربية :

1 - معي (15)جنيها، و(15) قرشا.

معي خمسة عشر جنيها، وخمسة عشر قرشا.

2 - عندي (10) كتب، و(8) مناديل.

عندي عشرة كتبٍ، وثمانية مناديل.

3 - قرأت (16) رسالة و(13) كتابا.

قرأت ست عشرة رسالة، وثلاثة عشر كتاباً.

4 - في المتجر (3) عمال، و(5) نسوة و(12) بنتاً، و(11) رجلا.

في المتجر ثلاثة عمال، وخمس نسوة، واثنتا عشرة بنتا وأحد عشر رجلا.

5 - في المسجد (35) نافذة و(3)باب.

في المسجد خمس وثلاثون نافذة، وثلاثة أبواب.

6 - لهذا الفلاح (10) بقرة و(2) ثور و(65) نعجة.

لهذا الفلاح عشر بقرات، وثوران، وخمس وستون نعجة.

(ب) بيِّن التمييز في الشواهد الآتية :

1 - قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾[1].

أيام : مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو تمييز مجرور.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (196).

2 - قول النبي ﷺ : " مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ "[1].

مرات : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو تمييز مجرور.

3 - قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾[2].

سنة : تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة على أنه مضاف إليه.

4 - قول الشاعر :

إلهي لَقَدْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً فَشُكْرًا لِنُعْمَاكَ التي ليس تُكْفَرُ

سبعين : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

5 - يقول عبد الله بن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "قَرَأَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا ثَلاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ"[3].

سجدة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(1) رواه الترمذي وابن ماجة والنسائي وابن حبان والحاكم.

(2) سورة الحج، الآية: (47).

(3) رواه أبو داود وغيره وحسنه بعضهم.

6 - **قال تعالى: ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[1].**

عينا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - **قول الشاعر:**

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

حولا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

8 - **قوله ﷺ: "الرِّبَا ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ"[2].**

بابا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

9 - **قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾[3].**

أيام : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

10 - **قوله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[4].**

ليلة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (60).

(2) رواه الحاكم وصححه.

(3) سورة هود، الآية: (7).

(4) سورة الأعراف، الآية: (142).

(ج) ضع تمييزا مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية التالية :

1 - حفظ زيد خمسًا وثلاثين..............

جـ (1) : حفظ زيد خمساً وثلاثين قصيدةً.

2 - بلغت من العمر خمسة وعشرين.....

جـ (2) : بلغت من العمر خمسةً وعشرين عاماً.

3 - قضيت في السعودية ثلاث ..... وثلاثة.........

جـ (3) : قضيت في السعودية ثلاث سنوات أو ثلاثة أشهر.

تدريبات

(1) ضع تمييزا منسوبا في كل مكان خال من الأمكنة التالية :

أ - عند أبي سبع عشرة.......

ب - نجح من الطلاب تسعة وتسعون.......

ت - أمضى الطالب خمسة....... في كلية الهندسة.

ث - مكث أخي في الخارج اثنتي عشرة.....

ج - أمضى الطالب خمس..... في كلية الهندسة.

(2) اكتب الأعداد الآتية بألفاظ عربية :

أ - عندي (24) حقيقية و(6) معجم و(12) كراسة.

ب - لهذا الصديق (5) أخ و(9) أخت.

ت - اشترك في بناء هذا المستشفى (6) مهندس، و(8) نجار و(39) عامل.

ث - في مكة (13) صديق وفي المدينة (23).

ج - مكث عمر بن الخطاب خليفة (10) سنة و(6) شهر و(5) يوم.

ح - ومكث عثمان بن عفان (11) سنة و(11) شهر و(22) يوم.

خ - ومكث هارون الرشيد (23) سنة و(2) شهر و(18) يوم.

(3) بيِّن التمييز في الشواهد والأمثلة التالية :

أ - قول الله: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [1].

(1) سورة النور، الآية: (4).

ب - قوله ﷺ: "دِرْهَمٌ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً"[1].

(4) ضع مكان النقط فيما يلي عددا مناسباً:

أ - في الأسبوع......... أيام.

ب - اعتكف في المسجد....... ليال.

ت - في المنوفية أكثر من .... قريةً.

ث - في المنوفية أكثر من .... قريةٍ.

ج - استعرت من المكتبة .... كتب.

ح - اشتريت من معرض الكتاب....... كتاب.

خ - قرأت من سورة البقرة...... آية.

د - قرأت القرآن في......... يوماً.

ذ - ثمن الكتاب.... جنيهات و......... قرشا.

ر - أمضيت في الغردقة .... أيام.

(5) ضع مكان النقط فيما يلي تمييزا مناسبا:

أ - تفوق في الكلية ثلاثة.........

ب - في السنة اثنا عشر.........

ت - أنفقت في العيد تسعين ....

ث - في القرية مائة..........

ج - عدد ساعات النهار في الصيف ست عشرة.........

ح - قرأت من الكتاب واحدة وعشرين.............

خ - شاهدت من المآذن في القاهرة ألف.........

---

(1) رواه أحمد بسند صحيح.

د - في الفصل خمسة وثلاثون.............

ذ - صعدت من الدرج سبعا وأربعين.............

ر - صمت من شهر شوال سنة ....

ز - حفظت من الشعر اثني عشر ....

س - في الكتاب أربعة عشر ....

ش - في القرآن ثلاثون.............

ص - إن في شهر رمضان ثلاثين ....

ض - بلغت من السنين سبعة وثلاثين ....

(6) عبِّر عن الأعداد التالية بكلمات عربية :

أ - في الفصل (21) تلميذ و(32) تلميذة.

ب - يعمل المصنع (3) فترات.

ت - يتكون مجلس إدارة الجمعية من (7) أعضاء.

ث - يدرب (100) طيار على (100) طيارة.

ج - قضينا في المعسكر (6) ليال و(7)أيام.

ح - إن في الكتاب (14) باب.

خ - مع سعيد (87) جنيه و(65) قرش.

د - الظهر (4) ركعات.

ذ - سهر زيد (11) ليلة.

ر - للمكتب (5) أدراج.

ز - اشتريت (10) مساطر.

س - في جيبي (9) جنيهات.

ش - أضاءت أسيل(10) شمعة.

ص - قرأت في المكتبة (22) قصة.

ض - في مكتبي (1000) كتاب و(100) مجلة.

ط - رأى يوسف (11) كوكبا.

ظ - في السنة (12) شهر.

ع - في المستشفى (12) ممرضة.

غ - قرأت (13) سطر.

ف - بكليتي (11) أستاذ و(15) معيد.

ق - عشت في مصر (33)سنة.

ك - قرأت (11) قصة.

ل - في اليوم والليلة (17) ركعة.

م - الأسبوعان (14)يوم.

ن - يتكون فريق كرة القدم من (11) لاعب.

(7) بيِّن سبب خطأ الجمل التالية :

أ - أمتلك عشر جنيهات.

ب - صليت في عشرون مسجد.

ت - حضر المؤتمر أحد عشرة امرأة.

ث - نجح في الامتحان اثنتي عشرة فتاة.

ج - في الكلية عشرون مدرج.

ح - قرأت خمسة قصص.

خ - في الشهر ثلاثين يوم.

د - اشتريت ثلاثة مساطر.

ذ - شارك في الحفل اثنان وعشرون مشرفين.

ر - حضر حفل تكريم الأم ألف رجلاً ومائة امرأةً.

ز - سهرنا سبعة ليال.

س - زارني خمس معلمة.

ش - ذهبت إلى تسع سرادقات.

ص - **مررت بثلاثة مناطق.**

ض - **حفظت عشرون بيتا من الشعر.**

ط - **عندي ثلاث أقلام.**

ظ - **حفظت أربعة قصائد.**

ع - **لي أحد عشر صديق.**

غ - **حفظت عشرون حديث.**

ف - **هاجمني عشرين عدواً.**

فهرس الموضوعات

الباب العاشر

التوابع

الباب الحادي عشر
النداء - الندبة